توزع مجاناً

القدس بتجمعنا

نشرة ثقافية، اجتماعية غير سياسية، تصدرها جمعية الكتاب المقدس - القدس | العدد الرابع عشر آذار ٢٠٢٠م

- الإشاعة
- المطران عطاالله حنا
- القدس واسرار أبوابها
- أفكار حول التعليم
- مكان من زمان
- المرأة المقدسية

القدس بتجمعنا ©

نشرة ثقافية، اجتماعية، غير سياسية،
تصدر كل ثلاثة أشهر
العدد الرابع عشر | آذار ٢٠٢٠م

المقالات والآراء المنشورة تعبر عن رأي صاحبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي جمعية الكتاب المقدس.

مدير جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية
نشأت فليمون

رئيس التحرير | سايمون أزازيان

تنسيق المعلومات | روزين باسوس

تدقيق لغوي | مايكل سعادة

شكر خاص | **للإعلامية** اديل زعمط

جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية
PALESTINIAN BIBLE SOCIETY
Tel: 02-5850086 | Fax: 02-5850173
Email: pbsinfo@biblesocieties.org
juu.pbs-web.com
القدس بتجمعنا

مؤسسة امرزيان للطباعة والنشر – القدس
print@emerezian.com
02-2343420

نستقبل مقالاتكم واقتراحاتكم على البريد الإلكتروني
pbsinfo@biblesocieties.org

كورونا.. هم وغم.. لكن «لأنه ينجيك من فخ الصياد ومن الوبأ الخطر»

لعل من أكثر المواضيع التي تم التحدث عنها خلال الاسابيع القليلة الماضية هي فيروس كورونا الذي بات هاجس لاهل القدس ولجميع أبناء الوطن في مختلف المحافظات والمدن.

هذا الفيروس غير المرئي بالعين المجردة استطاع وخلال فترة قصيرة جدا أن يقلب حياة الملايين وأن يغير البرامج والنشاطات والمخططات واستطاع ان يلغي لقاءات وحوارات وان يضع الخوف في قلوب الملايين من البشر وان يعدي عشرات الالاف في كل مكان تقريبا في العالم.

لقد تأثرت مختلف قطاعات الحياة وخاصة السياحة والصحة والتعليم. هنا دعوة للجميع أن نبقى على قدر من المسؤولية في مواجهة هذا الفيروس وأن نتعامل بحكمة ربانية وأن نقف ضد الشائعات التي ترهب الناس. وأيضا علينا ان نقف وقفة حق مع أنفسنا وأن نراجع أولوياتنا، فالحياة لا في حجمها وعنفوانها ومشغولياتها، شيء صغير لا يرى استطاع ان يعيق استمراريتها، فلنكنز لنا كنوزا في السماء حيث لا يفسد سوس ولا صدأ وحيث لا ينقب السارقون ليسرقون، و لنفتقد الارامل واليتامى ونكون مصدر رجاء وعزاء وأمل لكل من حولنا. فالقدس منارة العالم ونحن فيها كشمعة تضيء عتمة الظلام وتنبر حولها. حمانا الله وحمى القدس وأهلها وكل شعبنا.

مع تحياتي
نشأت فليمون
رئيس جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية

كلمة رئيس التحرير | سايمون أزازيان | مدير العلاقات العامة

تحية مقدسية حارة أقدمها لكم مع أمنياتي أن تكونوا جميعا بصحة جيدة ومعنويات مرتفعة!

منذ بداية هذا العام، نشهد أحداثا صعبة ومقلقة، من كوارث طبيعية واغتيالات سياسية ووفيات وأوبئة صحية واتفاقيات دولية، كلها من شأنها احداث تغييرات واضحة في حياتنا على هذه الارض بشكل عام، وفي القدس بشكل خاص.

الا ان من يراجع تاريخ القدس، يدرك أن هذه المدينة مرت عبر العصور بالعديد من الايام العصيبة المشابهة، فمن خلال قراءتي لكتاب المقدسي الراحل د. حنا طليل (I am Jerusalem) أذهلتني كمية الاحداث المشابهة التي حصلت في المئة عام المنصرم وبين ما نعيشه اليوم، وباء الكوليرا، زلزال القدس ١٩٢٧، المجاعات، السفربرلك، نكبة عام ١٩٤٨، حرب عام ١٩٦٧ أمور واجهها المقدسيون، مسلمون ومسيحيون، تجمعهم روح الوحدة والمعنويات العالية، بالرغم من الخسائر المادية، الا انهم الى اليوم يفتخرون بصمودهم الذي يجب ان يدرس وباصرارهم وعزيمتهم المقدسية المشهود لها عبر العصور.

لذلك بالرغم من كل الصعوبات، عملنا جاهدين في جمعية الكتاب المقدس على اصدار العدد الرابع عشر وهو اول عدد لهذا العام الغريب! كلنا أمل ان القادم افضل واجمل، وان هذه المحنة زائلة لا محالة.

بينما تتصفحون هذا العدد، كونوا على يقين أن أمثال اليزابيث ناصر والمطران عطاالله حنا وغيرهم ممن زينوا صفحات هذا العدد هم المثال الحي الذي يحتذى به، والاسماء المقدسية والاعلام التي نقف لها احتراما ونتعلم منها الكثير...

على امل ان نلتقي بعدد اخر بمشيئة الرب ... لكم سلام

اذا أردت أن تحرق إحدى المُدن،
يكفي أن تُلقي فيها شائعة وتتركها تنتشر وتشتعل

في واقعنا الإفتراضي المعاصر ومع التطور التكنولوجي العاصف بمجتمعاتنا، ومع تعدد وسائل التواصل الإجتماعي، أصبحت الاخبار تتناقل بسرعة البرق، أتحدث هنا عن الاخبار بشكل عام في كل بلدان العالم، ولم يعد لتحرير الخبر بالشكل الصحيح لغويا ومعلوماتيا اي اهميه، فالاهم هنا السرعه. مواقع التواصل الإجتماعي أصبحت تنتشر كإنتشار النار في الهشيم، الامر الذي أفقد وسائل الإعلام قوتها الإعلامية والإحترافية في كيفية وقدرة صياغة محتوى الخبر.

ما نلاحظه مؤخراً من سرعة في تداول الاخبار بمحتواها المعروض على مواقع التواصل الاجتماعي، يؤكد لنا السبب الرئيسي من الهدف الذي يقف وراء عرضها، ونكاد نجزم أن لا أهمية للمحتوى بقدر أهمية تسارع النشر، فمن يسبق أولاً يحظى بعدد مشاركات وإعجابات أكثر، وكأننا في سباق العدّائين العالمي، أما المحتوى فحدّث ولا حرج.

ومن هنا أصبحت معظم الأخبار المتناقلة تخلومن الخطاب الإعلامي الرسمي، القوي، الموضوعي والمؤثر وصولاً الى النقطة الاهم آلا وهي المصداقية، ومدى صحة المعلومات الواردة في هذا الخبر.

ما لمسناه مؤخراً في مجتمعنا وخاصّةً بما يتعلق بألاخبار المحلية الإجتماعية وسرعة تناقلها جعلنا عُرضة لطائلة الشائعات ومدى تصديقها، وفي بعض الاحيان قضى بنا ألأمر الى ردات فعل أسوأ من الفعل نفسه بسبب ما تلقيناه من أخبار مغلوطة، فألاخبار التي تهرول بشكل أسرع ويتم تناقلها دون البحث والتدقيق بمحتواها أصبحت أكثر رواجًا وأبلغ تأثيرا، الامر الذي من شأنه ان يفتك بمجتمعنا ويتغلغل بالنسيج الاجتماعي ككل ويُضعفه ويجعله هشّاً طريّاً مُتلقياً غائباً وبعيداً كل البعد عن الحقائق والوقائع.

لذلك دعونا نتوقف للتفكير وللحديث عن ظاهرة قديمة جديدة اخذة بالانتشار في إطار غياب الرادع والمانع، فالشائعات وألاخبار المغلوطة وباء خطير ينتشر سريعا ويكون سبب الفتك بالمجتمعات وإضعافها.

فما هي الشائعات؟ وما هو أثرها في المجتمع؟

منذ مئات السنين عُرفت الشائعات وأخذت اثارها السلبية ترمي بظلالها على المجتمعات لما فيها من ايذاء للناس والمجتمع، هذه الاخبار التي في الغالب يكون مصدرها «قالوا وسمعنا» ولا يوجد أي مصدر موثوق لتناقلها، فلو بحثنا عن الشائعات وماذا فعلت بالناس على مر العصور، نجد أنها دمرت مجتمعات وهدمت عائلات، وفرقت بين أصدقاء وأحزنت قلوب واشعلت نار فتنة وكم فككت من علاقات وصداقات استمرت طويلًا، وكم هزمت الشائعات من عظماء، وتسببت في جرائم ندم عليها مرتكبيها في وقت لا ينفع الندم.

لسوء الحظ ما نلمسه هنا في مجتمعنا ان الشائعات ذات الطابع التشاؤمي الحزين تنتقل بسرعة تفوق أضعاف سرعة تناقل الشائعات ذات الطابع التفاؤلي الفرِح. وتمر بمرحلة التحريف والاضافة والتضخيم و«التبهير» اثناء سريانها لتصبح أكثر جذبا وذات محتوى لافت وقوي للمتلقي.

من يروّج للشائعات وما هو هدفه؟

ماذا يريد الاشخاص الذين يقومون بنشر الشائعات؟ وهم ليسوا وحيدين فهناك من يقوم بإعادة نشر وإرسال الشائعات، فمختلق الشائعات وناقلها هما وجهان لعملة واحدة.

لماذا يتم فبركة الاخبار واختلاقها وترويجها؟ ومن هم؟

كثيرون من يقومون بفبركة الاخبار وترويجها واذا ما امعنا النظر ودققنا فعلياً في الاسباب التي تقف وراء هذه الأفة نجدها كثيرة، ولكن من اهمها وجود وقت فراغ لدى مطلقي الإشاعة وناقليها وغياب الثقافة وعدم وجود مرجعيات رسمية وشعبية ومهنية مختصة في تناقل الاخبار وصياغتها وتمريرها للمجتمع بالشكل الصحيح. انتشار الشائعات يرجع لغياب الوعي لدى المجتمع ككل وتعدد وسائل التواصل الاجتماعي التي تتسابق لنقل الاخبار غير معروفة المصدر وعدم الرجوع للمصادر الرسمية والمعنية بالمعلومة التي يتم تداولها، بشكل عام السبب الرئيسي في تناقل الشائعات هو عدم التأكد من الخبر قبل تعميمه عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة بهدف عرضه بالسرعة المطلوبة. فمن الواضح جدا ان منصات وسائل التواصل الاجتماعي هذه هي أحد أهم أساليب تناقل الشائعات، وازديادها، وان مروجي الشائعات يقومون باستغلال هذه المنصات، في التسارع لنشرها، دون الاخذ بعين الاعتبار تبعات هذه الاخبار المغلوطة على القارئ وعلى المجتمع ككل وايضاً عليهم بشكل مباشر.

كيف نحارب الشائعات؟

لا بد ان تتظافر الجهود بمستوييها الشعبي والرسمي لمحاربة المعلومات المغلوطة ومكافحة الشائعات على حدٍّ سواء، يجب اولا على القانون ان يكون سيد الموقف ويشكل رادعاً لناشري الاخبار المغلوطة ومروجي الاشاعات، وأخذ التدابير الصارمة للتعاطي معهم، وأن على الجميع عدم تناقل أية معلومات ونشرها دون التحقق من مدى مصداقيتها وأن تكون مسؤولية التصدي للأخبار المفبركة والشائعات مسؤولية تشاركية كاملة ما بين كل شرائح المجتمع، ومؤسساته الاجتماعية والاعلامية ومؤسسات الدولة وأجهزتها، بهدف تحصين المجتمع وتقوية مناعته من هذه الآفات.كما يجب توعية كل مستخدمي منصات مواقع التواصل الاجتماعي الاخبارية على أن يكون نشر المعلومات فيها بموضوعية ومصداقية ومنع الإشاعات وعدم تداول الأخبار غير معروفة المصدر التى تهدف إلى بث الفتن وتقطيع أواصر المجتمع.

بقلم: اديل زعمط

وبالنهاية وجود الشائعة شيء طبيعي في أي مجتمع، ولكن انتشارها وتصديقها يدلان على خلل يحتاج إلى تصويب. يجب علينا جميعا استخدام العقل في التعرف على منطقية الأشياء وعدم تناقل كل ما يعرض أو يقال، ومراعاة الفتن في استخدام منصات التواصل الاجتماعي، والعمل على خلق بيئة طاردة للشائعات.

ولا ننسى:

«أَقول لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَطَّالَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ سَوْفَ يُعْطُونَ عَنْهَا حِسَابًا يَوْمَ الدِّينِ.» (متى ١٢: ٣٦)

وقوله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ».

أفكار حول التعليم

يحتوي هذا المقال على حفنة من الملاحظات والمقترحات التي من شأنها، من وجهة نظري، الارتقاء بعملية التعليم والتعلم في مدارسنا وجعل هذه العملية مصدر فائدة ومتعة للمعلمين والمعلمات والتلامذة. وهذه الملاحظات والمقترحات هي حصيلة تجربة خضتها لسنوات طويلة في مجال التعليم على المستويين المدرسي والجامعي.

أ. سامي قرة

أثناء عملي كانت تظهر العديد من الأسئلة والتي هي نتيجة طبيعية يفرضها واقع العمل في مجال التربية والتعليم. هي أسئلة بسيطة جدًا وسهلة للغاية ينبغي على كل معلّم ومعلّمة التفكير بها؛ لكنها في نفس الوقت أسئلة قد يصعب الإجابة عليها: ما هو التعليم؟ ما الهدف منه؟ وهل نظام التعليم لدينا يُعّد أولادنا وبناتنا لمستقبل أبهى وحياة أفضل؟ هذه الأسئلة ليست جديدة، فقد شغلت بال الكثيرين من المفكرين التربويين في السابق وما تزال. والإجابات عليها تختلف من زمن لآخر ومن مجتمع لآخر نظرًا للاختلافات البيئية والتطورات السريعة التي تحدث خاصة في عالمنا اليوم.

نسعد بأولادنا وبناتنا ونفخر بهم، ونحاول دائمًا توفير الأفضل لهم كونهم عماد المستقبل. ونقول دائمًا أن الأطفال أغلى ما نملك ولذا فهم يستحقون أفضل معاملة. لكن إذا نظرنا إلى واقع التعليم في بلدنا نرى أنه لا يعطي أولادنا وبناتنا حقهم بل يسيء لهم كثيرًا. فلنأخذ على سبيل المثال مسألة التسرب من المدرسة. وفقًا للمركز الفلسطيني للإعلام في مقال نُشر على صفحته الإلكترونية في ٨ شباط ٢٠١٨، كشفت إحصاءات أجرتها بلدية القدس أن «نسبة التسرب من مدارسها الإعدادية والثانوية بلغت ٥٥%» خاصة من المدارس الشاملة. أمّا في المدارس الفلسطينية في الضفة كشفت دراسة حول التعليم الأكاديمي في فلسطين أجراها الباحث أ. د. محمود الجعفري، أستاذ الاقتصاد في جامعة القدس في أبو ديس، «أن نسبة التسرب آخذة في التزايد من ١٣٪ عام ٢٠٠٩/٢٠١٠ إلى أكثر من ٣٠٪ عام ٢٠١٦/٢٠١٧». وإذا استمر التسرب على هذا المنوال فسوف يواجه المجتمع الفلسطيني أزمة اجتماعية كبيرة قد يصعب التغلب عليها.

لكن مسألة التسرب هي مجرد غيض من فيض. فالطلبة الذين يذهبون إلى مدارسهم بانتظام يذهبون إليها مثقلين رغمًا عنهم، ولا يشعرون بالانتماء لها، ولا يجنون فائدة كبيرة منها. والأسباب في ذلك لا تتعلق فقط بالإنفاق على التعليم، أو بحجم الصفوف المكدّسة بالطلاب، أو بالمبادرات التعليمية التي تُطرح من أجل النهوض بمستوى التعليم. تكمن المشكلة الأساسية في أن الجهة المسؤولة عن قيادة دفة التعليم في مدارسنا تقودها في الاتجاه الخاطئ.

هنالك ثلاثة مبادئ أساسية تعتمد عليها حياة الإنسان من أجل الازدهار والتقدم هي التنوع والفضول والإبداع، وهذه المبادئ تتناقض كثيرًا مع ثقافة التعليم السائدة في مدارسنا التي يعاني فيها المعلمون والمعلمات ونتوقع منهم دون وجه حق خلق أجيال جديدة من المتعلمين يتمتعون بقدرات ذهنية عالية؛ وهذه الثقافة هي نفسها التي يعاني منها أولادنا وبناتنا ونتوقع منهم أن يصمدوا فيها وكأنهم أصنامًا حجرية لا حياة فيها وليس لهم احتياجاتهم الخاصة.

يختلف الأشخاص بطبيعتهم عن بعضهم البعض، فالتنوع سمة أساسية من الحياة الإنسانية، والتعليم في مدارسنا لا يعزز مفهوم التنوع بل يقوم أصلًا على الامتثال. أي أن مدارسنا تقرر توفير مجموعة معينة ومحددة من المواضيع وتتوقع من الطلاب والطالبات الالتزام بها وتحقيق الإنجازات بشأنها. ويبدو أن عملية التعليم تنحصر ضمن نطاق ضيق من المواضيع يشمل في أغلب الأحيان العلوم والرياضيات واللغة والتاريخ والتربية الوطنية وبعض المفاهيم الأساسية في التكنولوجيا. وهذه جميعها مواضيع هامة لكنها غير كافية من أجل خلق أجيال جديدة تتمتع بنمو عقلي ونفسي وجسدي كامل. فالتعليم الحقيقي يعطي أيضًا أهمية للعلوم الإنسانية مثل الفنون بجميع أشكالها كالرسم والموسيقى والرقص ومبادئ الفلسفة والأدب والتربية الرياضية وغيرها من المواضيع التي تُعنى بالجوانب العاطفية والإبداعية لدى جماعة المتعلمين. (قد يدّعي البعض أن مثل هذه المواضيع يتم توفيرها عبر برامج ونشاطات لامنهجية؛ لكن النشاطات اللامنهجية لا تستهدف جميع فئات الطلاب والطالبات، وهي في أغلب الأحيان ليست إلزامية وتتم في حال توفر الوقت لها. من ناحية أخرى، في حال تمّ إدماج هذه المواضيع ضمن المنهاج الأساسي فلن يبق هنالك حاجة للبرامج اللامنهجية).

أثناء لقائي مع بعض أولياء الأمور كنت دائمًا أطرح عليهم هذا السؤال: ماذا تتمنى أو تتمنين أن يصبح ابنك أو ابنتك في المستقبل؟ وكانت الإجابة تقريبًا ذاتها من جميع أولياء الأمور: أحب أن يصبح ابني طبيبًا. أحب ان تصبح ابنتي مهندسة. أتمنى أن يصبح ابني محاميًا مرموقًا، وغير ذلك. فهل هناك أب وأم يحبان أن يكون ابنهما مثلا عازف كمان في أوركسترا عندما يكبر؟ هل هناك اب وأم يحبان أن تصبح ابنتهما رياضية محترفة؟ أو ممثلة مسرح؟ أو رسّامة؟ أو راقصة باليه؟

نسمع مؤخرًا الكثير من الشكاوى من المعلمين والمعلمات والإدارة المدرسية بأن العديد من الطلاب والطالبات يعانون من اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط. قد يكون هذا صحيحًا لكنني أعتقد أنه يمكن التعامل مع هذا الأمر بسهولة. إن الطفل الذي يجلس لساعات متواصلة بجانب طفل آخر على مقعد ضيق ولا يبدأ بالتململ والتحرك هو طفل عاجز لا يمكنه التعبير جسديًا عن ضيقه. مثل هؤلاء الأطفال لا يعانون من حالة نفسية بل أنهم يعانون من الإساءة لطفولتهم. ينمو الأطفال بشكل أفضل إن توفر لهم منهاجًا واسعًا يمكنهم من استغلال مواهبهم المتعددة وليس فقط قسم منها. لا تساعد العلوم الإنسانية الأطفال على تعزيز قدراتهم العلمية فقط، بل هي تخاطب ايضًا صميم كينونتهم. ومن اللافت للانتباه إن إرهاق التلاميذ بالفروض اليومية يمنعهم حتى من ممارسة هواياتهم أو حتى من الاستمتاع بجمال الطبيعة.

يقول الشاعر الإيرلندي وليام بتلر ييتس أن العقل ليس وعاءً علينا تعبئته بل نارًا ينبغي إشعالها. فإذا أضئنا شعلة الفضول لدى طلابنا وطالباتنا فهم يستطيعون أن يعلموا نفسهم بأنفسهم دون مساعدة من الغير لأن صغار السن ميّالون للتعلم بطبيعتهم. (من وجهة نظري، أحد الأخطاء الشائعة التي يرتكبها أولياء الأمور أنهم دائمًا يحاولون مساعدة أولادهم وبناتهم في إنجاز فروضهم المدرسية، وهذا يخلق في الأطفال شعور بأنهم غير قادرين على التعلم ويعيق نمو مهاراتهم الدراسية، على الرغم من مساعدتهم على الحصول على علامات أعلى. فكما نعلّم أولادنا وبناتنا مسؤولية ترتيب أسرّتهم والحفاظ على نظافتهم الشخصية ونظافة بيئتهم، علينا أن نعلمهم مسؤولية تعليم أنفسهم بأنفسهم لأن التعليم عملية مستمرة تستمر مدى الحياة. وكما يقول الكاتب الفرنسي إرنست ديمنة، بالطبع علينا أن نعلّم أبناءنا وبناتنا، لكن علينا أيضًا ان نتيح لهم المجال كي يعلموا أنفسهم). شدّد مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم (٢٠٠٩) المنعقد في قطر على أن التعلم مدى الحياة أضحى أمرًا أساسيًا ودعا إلى «تجديد طرق التعليم الراهنة التقليدية التي لن تكون نافعة بعد حين» بسبب تطور الذكاء الاصطناعي والحياة الذكية التي تتطلب مهارات جديدة. «لعلّ المعادلة القادمة هي تعليم مهارات حلّ المشاكل والتركيز على الإنجازات، وليس التعليم لأجل التعليم»، يقول الدكتور فادي عمروش المحاضر في جامعة غرناطة في اسبانيا.

المعلمون والمعلمات هم الصخرة التي تقوم عليها المؤسسة التعليمية، ومهنة التعليم هي مهنة إبداعية، والتعليم في معناه الصحيح لا يعني فقط القدرة على إيصال المعلومات (والمعلمون والمعلمات الجيدون يستطيعون القيام بهذا) لكن يعني أيضًا إرشاد الطلاب والطالبات وتحفيزهم واستفزازهم وإشراكهم. ففي نهاية الأمر يهدف التعليم إلى التعلم، فإذا لم يكن هناك تعلم فلا يوجد تعليم. يمكننا الانخراط في عملية التعليم لكن هذا لا يعني بالضرورة أننا قد حققنا ما نصبو إلى تحقيقه.

الإبداع جزء من حياتنا، وكلما تقدّمنا في الحياة نشكّل ونعيد تشكيل حياتنا عن طريق إيجاد البدائل واكتشاف الإمكانيات. أحد أهم الأدوار التعليمية هو إيقاظ قوى الإبداع الكامنة في طلابنا وطالباتنا وتطويرها، وهذا يساعدهم في نموهم العاطفي. فثقافة التعليم السائدة تسعى إلى خلق حدود وقيود يتوجب على الطلاب والطالبات عدم تجاوزها، فهي تسعى إلى التحكم بعقل الطلاب والطالبات والسيطرة عليهم (التلقين مثلًا والنجاح في الامتحانات والحصول على الشهادات هي الغاية وليس الوسيلة) ولا تسعى إلى خلق مفكرين أحرار مبدعين. المؤسسة التعليمية هي المؤسسة التي تقرر ما يتعلمه أولادنا وبناتنا وأين وكيف. (يشبّه المفكر الفرنسي ميشيل فوكو المدرسة بالسجن).

نظام التعليم الجيد يسعى إلى التركيز على مشاركة الطلاب وإثارة فضولهم وتطوير قدراتهم الإبداعية. وهو يعطي مكانة هامة لعملية التعليم ويستثمر فيها ويعمل على تطوير المعلمين والمعلمات ودعمهم مهنيًا وماديًا. فالاستثمار في التعليم يجلب أرباحًا كثيرة أهمها خلق أجيال قوّية قادرة على مجابهة تحديات المستقبل والتغلب عليها. والمؤسسة التعليمية هي القائد، والقائد الجيد هو من يخلق الفرص كي يكتشف الآخرون قدراتهم وإمكانياتهم ويحققوا أهدافهم وطموحاتهم.

> **«ينمو الأطفال بشكل أفضل إن توفر لهم منهاجًا واسعًا يمكنهم من استغلال مواهبهم المتعددة وليس فقط قسم منها»**

القدس بالأمس واليوم وبعض أسرار أبوابها!

أنطون سابيلا

كنت ختمت مقالة سابقة عن زيارتي للقدس بحديث عن درب الآلام في البلدة القديمة، وليس خافياً أن فلسطين ممتلئة بالمزارات المسيحية والإسلامية المقدسة ولكن ما لفت انتباهي أن في كل الكنائس الشرقية والغربية التي زرتها ليس فيها هناك كاهن عربي يشرف على المكان المقدس أو يستقبل الزوار وأغلبية الكهنة أجانب من شتى أنحاء العالم.

لكن فقط في كنيسة القيامة بالقدس وجدت كاهناً عربياً من رهبان الفرنسيسكان في القسم اللاتيني بالكنيسة قرب عمود الجلد يأخذ قداديس النوايا من السياح العرب والأجانب. سألته من أين أبونا فقال: أنا من حلب. وكيف الأهل؟ قال: الحمد الله بخير، فقلت الحمد الله وجدت عربياً بعد جهد طويل!

وحيث الحديث عن كنيسة القيامة التي فيها قبر السيد المسيح فقد زرت أيضاً في طريق نابلس «بستان القبر» الذي يعتبره البعض القليل بأنه الموقع الحقيقي للقبر المقدس وهو في الواقع حسب المؤرخين والحقائق لا يمت لقبر السيد المسيح بصلة. وخلال زياراتي شاهدت المتطوعين الأجانب فاردت أن اعرف مدى معارفهم بالقدس فسألت سيدة أجنبية: ما هو الفرق بين هذا الموقع وكنيسة القيامة؟» فأجابت بكل ثقة: «لقد اكتشفوا كنيسة القيامة قبل مائتي عام أما هذا الموقع فقد تم اكتشافه قبل أكثر من مائة عام.» فقلت مبتسماً «شكراً سيدتي العزيزة ومنكم نستفيد!»

وتجولت في أسوار القدس التي أتجول فيها كل عامين حيث أنني زرت القدس ٢٧ مرة منذ أن هاجرت إلى أستراليا قبل ٤٢ عاماً. وهناك ملاحظات عن بعض أبوابها. ففي باب الخليل معركة بين الكنائس المسيحية وفي الصدارة كنيسة الروم اليونانيين حول البيع غير الشرعي للمستوطنين ولكن تجار وأصحاب مطاعم باب الخليل في هذه الأيام غالبيتهم عرب بالاسم لا يعرفون الابتسامة ويمتعضون من رؤية العرب في المنطقة ويهيمون حباً بالإسرائيليين إلى درجة أن مطعماً له علاقة وثيقة بإحدى الكنائس الشرقية يرفض استقبال الضيوف العرب المحليين ويكرّم الإسرائيليين والأجانب أجمل تكريم. إنها مفارقة غريبة وعجيبة حيث يزعم البعض أنهم يريدون المنطقة أن تبقى عربية ولكنهم يرفضون استقبال العرب في مطاعمهم!!

ولم اجد صديقاً واحداً من أصدقاء السبعينات قبل الهجرة وعندما كنا في باب الخليل في السبعينات من القرن الماضي لم يكن أحد يجرؤ أن يتصرف بهذا الشكل كما هو الحال اليوم!

ومن باب الخليل إلى باب الجديد حيث لا قتال (حتى الآن) بين المسيحيين والمستوطنين تجد الأوجه المبتسمة للتجار وأصحاب المطاعم وكلمات الترحيب وحيث تجد مطعم يرفان الراقي والشهير في طريق الفرير يرحب بالعرب والأجانب على حد سواء وصاحبه صديق لي منذ ٥٠ عاماً أو اكثر. سألته لماذا دخلت مجال المطاعم فقال لي «لقد اشتريت المطعم حتى لا يهاجر أولادي إلى أمريكا.» دعاني للغداء لكنني اعتذرت بسبب موعد سابق إلا أن أصدقاء وأقرباء لي قالوا إنه «مطعم مرتب رواده من كافة الجنسيات وأكله نظيف وشهي وأسعاره مهاودة للجميع وابتسامات موظفيه تجعلك تشعر وكأنك في بيتك.»

وفي باب الجديد أيضاً التقيت بصديقي الأستاذ جليل حبش وهو الآخر بعد تقاعده من مدرسة الفرير افتتح محلاً تجارياً ناجحاً. وكانت لي جلسة رائعة وإن كانت قصيرة مع أستاذنا الكريم، كما التقيت صديقي جورج ساندروني صاحب مصنع ومدرسة السيراميك الأرمني الشهير علماً أن شقيقه صديق الطفولة هاروت يقع مصنعه في حي الأرمن بباب الخليل. ولم يسعدني الحظ والوقت للالتقاء بأصدقاء كثيرين بمن فيهم الأعزاء طوني خشرم وإسكندر مجلطون ورزق بيترو وجابي عبدالله وآخرين.

ولا يبعد باب العمود عن باب الجديد سوى مئات امتار قليلة حيث الطريق منحدر جميل يمرّ المرء فيه من أمام دير وفندق النوتردام إلى اليسار ثم إلى اليمن جزء من الحي المسيحي داخل السور حيث تتألق جرسية (أو برج) كنيسة المخلص اللاتينية ثم مدرسة تيراسنطة ومجمّع الجبشة السكني اللاتيني إلى حي المصرارة وباب دمشق أو باب العمود.

يُعتبر باب العمود أشهر باب بين الأبواب السبعة في القدس لكنه ليس منطقة سياحية للأجانب ولا يُشاهد فيه السياح إلا بأعداد قليلة جداً حيث أنه المدخل للمنطقة التجارية الفلسطينية في سوق باب خان الزيت وشارع الواد. ومع ذلك يتوافد عليه اليهود المتدينين القادمين من حي «مائة شعريم» في طريقهم إلى المبكى (حائط البراق). وهناك طبعاً نقاط حراسة إسرائيلية أشبه بنقاط الحراسة الرومانية لكنها مدججة بالسلاح العصري.

ولهذا الباب قصص محزنة لأهل القدس قبل نكبة عام ١٩٤٨ وخلال العهد الأردني وتحت الاحتلال الإسرائيلي، حيث سقط ضحايا كثيرون إما بسبب تفجيرات الميليشيات اليهودية أو قمع الانتفاضات الفلسطينية المتعاقبة أو لأعمال القتل العشوائية لسلطات الاحتلال الإسرائيلي.

وأذكر أنه خلال انتفاضة السموع عام ١٩٦٦ إثر اقتحام الجيش الإسرائيلي هذه القرية وقع عشرات الضحايا من السكان والجنود الأردنيين وفرض الجيش الأردني حظر التجول في القدس. وكنا في منزلنا مع عدد من الأصدقاء من المنازل المجاورة نلعب المسابقات الشعرية عندما اقتحم جنود البادية المنزل واعتقلوا عشرة منا واقتادونا إلى خارج باب العمود واستوقفونا أمام غرفة محرك الكهرباء. وخلال التحقيق علمنا أن شباناً في المنزل المقابل لمنزلنا المطل على سوق خان الزيت قاموا برشق الجنود بالحجارة. وصدف أن مر من باب العمود أستاذ مادة الكيمياء في

مدرستنا الفرير الراحل اليكس حنانيا ومعه تصريح لفتح صيدليته فتحدث مع الضابط وتم اطلاق سراحنا.

ولباب العمود قصة أخرى فقد كانت وما تزال تتكرر فيه عمليات سرقة المتسوقين والمتسوقات المحليين حيث معظم السرقات تتم إما في المدخل الضيّق لخان الزيت أو المدخل الرئيسي الضيق أيضا لباب العمود. وأثناء الازدحام الشديد يقف لصان على كل جانب ويقوم الأول بدفع المرأة أو الرجل بينما يقوم الثاني بنشل المحفظة أو سرقة الحقيبة (الجزدان). وبينما كنت في المنطقة قال لي تاجر وهو صديق قديم أن لصة سرقت سيدة كانت تصلي في المسجد القريب من مدخل الباب. ويُقال والعهدة على الراوي أن هناك «اتفاقاً» بين اللصوص وبعض جنود حرس الحدود الإسرائيليين لتقاسم مردود السرقات.

وإذا كان بعض تجار وأصحاب مطاعم باب الخليل لم يعودوا يعرفون التعامل مع العرب والسياح فإن سائقي سيارات الأجرة في باب العمود هم العكس تماماً ويُعتبرون الآن نموذجاً طيباً للصورة السياحية المشرفة للقدس. لقد تعرفت على العديد منهم في جولاتي فوجدت سياراتهم نظيفة للغاية وملابسهم مرتبة وطريقة تحدثهم لطيفة. كما أن مطاعم ومحلات حي المصرارة طيبة جداً وإن لم تكن من الدرجة الممتازة فهي جيدة من حيث الجودة والمعاملة.

أما باب الزاهرة القريب فهو المدخل لحارة السعدية وباب حطة ومن هناك إلى المسجد الأقصى المبارك. في مدخل الباب هناك الزاوية الهندية وتشرف عليها عائلة الأنصاري الهندية الأصل. وكان في الزاوية مستوصف كنا نتردد عليه خلال أيام الطفولة بسبب الوقوع أو الإصابة الرياضية. وأذكر أنه في أول مظاهرة مناهضة للاحتلال عام ١٩٦٨ خرجنا طلاب المدارس من باب الزاهرة حاملين أكاليل الزهور لوضعها على نصب الشهداء القريب وكان مشاركاً في الفعالية مطران القدس الراحل هيلاريون كبوشي. وفجأة ظهر جنود حرس الحدود ومعهم المخابرات فقام عدد منا في السعي للهرب بوضع الأكاليل في صدور الجنود والمخابرات مما افقدهم توازنهم وسمح لنا بالهرب من قبضتهم.

ومقابل باب الزاهرة هناك مبنى البريد الذي كانت تملكه الحكومة الأردنية وتحولت ملكيته بسبب الاحتلال إلى الحكومة الإسرائيلية حيث نجح المستوطنون اليهود في امتلاك نصف المبنى وهم يضعون الآن على المبنى العلم الإسرائيلي ونجمة داوود الكبيرة نكاية بالفلسطينيين وبالحكومة الأردنية!

وبالنسبة لباب الأسباط فهو باب جميل جداً وهو يدعى أيضا باب القديس ستيفان وباب الأسد نسبة إلى الأسدين المحفورين على جانبي الباب. وبالرغم من أنه الباب الذي يدخل منه المحتفلون في احد الشعانين إلى القدس القديمة تيمناً بدخول المسيح قبل أسبوع الألآم فإن «الباب الذهبي» المقابل للجسمانية هو الذي دخل منه المسيح في أحد الشعانين.

ومن قصص القدس الجميلة أنني وبعد زيارة الجسمانية أردت العودة بسيارة أجرة إلى باب العمود ولكن كل السيارات كانت مشغولة، وفجأة توقف رجل في الثلاثينات من عمره وقال لي: تفضل عمي أنا ذاهب إلى واد الجوز وتستطيع النزول على المفرق ولكن أذا كنت مستعجلا تكرم. «وعند المفرق استوقفته وسألته كم يجب أن ادفع فقال: عيب عمي أنا شاهدتك قبل يومين تتحدث مع أبي وكنت قريباً منكما وقال لي أنك من عائلة لها أتعباها الكريمة على القدس وأهلها.» وقد شعرت بالخجل الشديد من هذا الشاب الفلسطيني المسلم الشهم وهو من عائلة كبيرة لها باع كبير في الدفاع عن القدس والخليل ولا أريد أن اذكر اسمه احتراماً للخصوصية.

وزرت مع شقيقي وشقيقاتي طبريا حيث كنيسة تكثير الخبز والسمك في الطابغة وجبل التطويبات وكفرناحوم والناصرة وحيفا. وتناولنا طعام الغداء في مطعم ممتاز في حيفا لكن مشكلته أنه لا توجد فيه تسهيلات الواي فاي مع أن المقهى في جبل الكرمل قرب دير ستيلا ماريس فيه التكنولوجيا الحديثة. وحيفا مدينة جميلة ورائعة لكنها ليست مدينة سياحية بالمعنى الحقيقي للكلمة ولذلك فلا غرابة أن خدماتها السياحية لم تتغير كثيراً منذ أكثر من ٤٥ عاماً بعكس الناصرة.

بالنسبة لبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور فقد شهدت تغييرات من حيث المزيد من الفنادق ونزوح أعداد من مسيحيي القدس إلى هذه المنطقة إما بسبب غلاء أسعار المنازل في القدس أو لفتح محلات تجارية وخاصة في بيت جالا.

هناك الكثير من الأمور التي شاهدتها وتحتاج إلى مقالات أخرى لكن استطيع القول أن الكرم المقدسي ما زال حياً يرزق بالرغم مما راوه لي صديق أن صاحب احد المطاعم في خارج السور قال رداً على السؤال «هل تقدمون القهوة العربية؟» إنه لا يقدم القهوة العربية مجاناً بعد وجبة الغداء إلا «إذا دفعتم». وشرح الصديق: كنت فقط استفسر إذا كانت هناك قهوة عربية لكن الفكر كان في المال وليس في الخدمة السياحية. «وقلت للصديق» حتى في أستراليا لا يقولون هذا الكلام بل ويقولون لك أنت ضيفنا والفاتورة كلها علينا.» وإثباتاً لهذا الكلام قامت صحافية شهيرة بالتنكر والتجول على مطاعم فاخرة على مدى أسبوعين معلنة بعد تناول طعام العشاء أنها لا تحمل المال وفوجئت أن كل المطاعم أعلنت أنها تسدد عنها الفاتورة كما أن عدة مطاعم عرضت عليها المال للعودة إلى منزلها.»

القدس ما تزال جميلة جداً ورائعة وأهلها طيبين وعندهم الشهامة العربية الأصيلة. ورغم محاولات تغيير هويتها فإنها مدينة عربية تراثاً وتاريخاً وهوية أيضاً. وما زال أهل القدس على العهد مدافعين أشداء عن مدينتهم أمام الغريب والمتقاعس القريب.

وتبقى القدس مدينة الديانات السماوية الثلاث وهي مدينتنا الحبيبة والرائعة مهما طال الزمن وإهمال ذوي القربى!

خطط من حبر على ورق بالي

بقلم: خليل العسلي

جلست معه وكان وضعه يدل على أنه في حالة يرثى لها، فسارعته إلى السؤال عن صحته، وهي أي الصحة بالنسبة لمن دخل العقد الخامس من العمر هي الأهم، وبالتالي فإن هذا السؤال هو الأكثر واقعية وإلحاحا، ولكنه لم يجب على السؤال وبدل ذلك قال : اسمع يا صديقي وأنا أعرف انك ستكتب عن ذلك ذات يوم، ولهذا يجب ان اخبرك به بالأمس تلقيت دعوة من مؤسسة مقدسية لحضور ندوة لمناقشة خطة استراتيجية حول القدس الغالية الحنونة معشوقة أهلها فقط ،لان العرب والمسلمين باعوها بأبخس الأثمان، وأصبح اسم القدس يسبب لهم حساسية زائدة، فهذا الاسم اصبح موضة قديمة، وحل محله مصطلح إسرائيل دولة ليست عدوا، بل حليفا، أما القدس فلتذهب إلى الجحيم!

قلت له: على رسلك يا صديقي وأنت تعتبر من القلائل في المدينة الذين يوصفون بالحكماء ومن الذين يتحلون بالصبر، ما بالك اختنقت من الغضب؟ وما بال الدعوة التي اثارتك وجعلتها محور حوارنا؟

فرد: إطلاقا لم اختنق من الغضب بل من القهر، فنحن نسمع ليل نهار تصريحات من قادة العرب الاقزام ومن قادة العالم الإسلامي غير المبالي، يقولون لنا: القدس خط احمر، ولا يمكن التنازل عنها، ولكن على ارض الواقع لا أحد، وانا اقصد لا احد يعمل من اجل القدس ... مستطردا: هناك مشاريع جاهزة ويمكن تطبيقها فورا سوف تحدث تغير واقع القدس وأهلها، هذه المشاريع تم عرضها على قادة بعض الدول العربية والإسلامية وبعد الاندفاع الآني منهم، بقيت المشاريع في ادراج مكاتب مساعديهم، بل واعتقد جازما انه تم إلقاء المشاريع في سلة المهملات فور إنتهاء الاجتماع، فهذه الدول العربية لها اجندتها البعيدة كل البعد عن القدس، كما ان رؤساء الدول الإسلامية الباحثين عن الرضى الأمريكي، يكتفون بان تسمح إسرائيل لرعاياهم بزيارة الأقصى للصلاة، أما الحديث عن مشاريع لتعزيز القدس فهي خارج قدراتهم الرسمية وضد رغباتهم الحقيقية، فالقدس في اسفل اجندتهم ان وجدت!!

قلت له: صبرا يا استاذنا، انت تؤدى بنفسك في التهلكة بسبب ما تقوله، فهذا الكلام يعتبر خطيرا، وغير دقيق...!!

فقاطعني متحديا: اعطيني مثالا واحدا فقط يثبت عكس ما أقول ..

فنظرت حولي عسى ان اجد مخرجا من هذا التحدي الصعب.

فقلت له: ما علينا

لنعد الى موضوع المؤتمر الذي أخرجك عن طورك وأدخلني في احراج مع القادة الدول العربية والإسلامية، لماذا انت غاضب؟

فقال لي: انظر يا صديقي وساقولها من الأخر كما يقال بالعامية، ان ملايين الدولارات تنفق على حبر وعلى الورق، وهذا الورق لا يقرأه احد، بل يستخدم هذا الورق لتبرير التمويل وليس من اجل رفع مستوى الأداء الإداري والمهني للمؤسسات المقدسية، ولا حتى لتغير واقع لو كان التغير بسيطا في حياة إنسان مقدسي واحد، مثلا إيجاد مقعد مدرسي لطفل مقدسي من الالاف الذين لا مكان لهم في المدارس الحالية ، والغريب أن الجميع يتحدث عن خطط ذات طابع استراتيجي للقدس، وكأن المدينة لم تصاب بعد بتخمة الخطط الاستراتيجية التي بقيت تعاني الوحدة في ادراج المؤسسات والجهات المحلية والدولية، بينما فاضت جيوب واضعي الخطط بالدولارات الامريكية.

فسألته: الا تبالغ قليلا يا صديقي؟

فأجاب: انظر الى هذه القائمة

وعرض على قائمة تضم ما يزيد عن أسماء عشر جهات ومؤسسات ما بين رسمية ودولية ومحلية، اعدت خطط استراتيجية بخصوص القدس، من الخطة الاستراتيجية والخطة القطاعية وخطة التنمية الاقتصادية العنقودية والخطة العربية التنموية الاقتصادية واطار التنمية المكانية الاستراتيجية للقدس وغيرها من خطط يصعب ذكرها جميعا، ناهيك عن الدراسة القطاعية التي أعدتها مؤسسة التعاون على مدار السنوات الماضية وتعمل على تحديثها كل عام...

صمت قليلا قبل ان يقول : يا صديقي لا اسرار في القدس فهي ارض مقدسة ... وهل اكمل الحديث

فقلت له: بالله عليك لا تكمل الحديث المؤلم هذا، ويثبت ما يؤمن به الصغير قبل الكبير ان القدس كانت ولا زالت وستبقى مشروعا استثماريا ناجحا للبعض الجاهل ، وستبقى شعارا مستهلكا يستخدمه القادة العالم العربي والإسلامي لتبرير تصرفاتهم غير المبررة وقد تناسى الجميع ان القدس هي قطعة من الجنة وان كل مستغل لها سوف تلعنه القدس وأهله الى يوم الدين ورد علي بقوله لننهى حديثنا بعبارة حماك الله يا قدس

وللحديث بقية ...

شخصية العدد

المطران عطاالله حنا

ولـد بتاريـخ ١٩٦٥/١١/٦ في بلدة الرامـة في الجليل الاعلى والتي فيها انهى دراسـته الابتدائية والاعدادية والثانوية ومن ثم التحق عام ١٩٨٣ بالمدرسة البطريركية الارثوذكسية الاكليريكية في القدس.

في عـام ١٩٨٤ التحـق بكليـة اللاهـوت في جامعة مدينة تسـالونيكي في بـلاد اليونـان حيـث درس اصـول اللغـة اليونانيـة والفلسـفة واللاهوت وتخرج بامتياز من الجامعة عام ١٩٩٠.

عـاد الـى القـدس عـام ١٩٩٠ حيـث اصبـح راهبـا داخـل بطريركيـة الـروم الارثوذكـس في القـدس ورسـم شماسـا وكاهنـا ورقـي الـى رتبة الارشمندريت وذلك في عهد البطريرك الراحل ذيوذورس الاول.

عُـين مسـؤولا ولعـدة سـنوات عـن القسـم العربـي في البطريركيـة الارثوذكسـية ومشـرفا على مدرسـة مارمتـري البطريركيـة الثانوية في القدس ومُدرسـا في المدرسـة الارثوذكسـية في الرملة كما كان مُدرسـا ومعلما في كلية اعداد المعلمين العرب في مدينة حيفا.

خـدم كاهنـا في كاتدرائية ماريعقوب البطريركية في القدس وواعظا في كنائـس البطريركيـة وكان لـه دور رائد في تأليف المنهـاج الموحد للتربية الدينيـة المسـيحية في المدارس الفلسـطينية الى جانـب عدد من ممثلي الكنائس المسيحية الاخرى.

شـارك في كثيـر من المؤتمرات المحلية والاقليميـة والعالمية وجال العالم مدافعـا عـن القضيـة الفلسـطينية كمـا تم تكريمـه بشـكل رسـمي في فلسـطين وفي عـدة دول عربيـة وعالمية وتربطه علاقـات طيبة مع كافة البطريركيات والكنائس الارثوذكسية والمسيحية في العالم.

كمـا سـعى مـن اجـل تكريس الحـوار الاسـلامي المسـيحي وكان عضوا فاعـلا في عدة هيئات ومؤسسـات تُعنى بمسـألة الحـوار والتقارب بين الاديان.

عام ٢٠٠٥ أُنتخب بالاجماع مطرانا ورئيسـا لاسـاقفة سبسـطية للروم الارثوذكـس وتم الاحتفال برسـامته وتنصيبه في كنيسـة القيامة بتاريخ ٢٠٠٥/١٢/٢٤.

في أوائل ٢٠١٠ نادى المطران عطا الله حنا بوثيقة (وقفة حق – كايروس فلسـطين) التي تهدف إلى مخاطبة الغرب وخصوصاً الكنائس الغربية

مـن أجـل الدفـاع عن القـدس والقضيـة الفلسـطينية. وتعتبـر الوثيقة الصـادرة باللغـات العربيـة والإنجليزيـة والفرنسـية والألمانية مناشـدة ورسـالة مـن مسـيحيى الأراضـي المقدسـة إلى كافـة مسـيحيي العالم بضـرورة التحـرك من أجل حماية المقدسـات في فلسـطين وتحديداً في مدينة القدس لما تمثله من مكانة دينية خاصة لدى الطوائف المسيحية في شـتى بقـاع العالـم. وطالب المطـران حنا من خـلال الوثيقة المجتمع الدولي بوقفة حقّ تجاه ما يواجهه الشعب الفلسطيني من ظُلم وتشريد ومعانـاة وتمييـز عُنصـريّ علـى مدى سـتة عقـود، وقـال في الوثيقة أن الإحتلال العسـكريّ لفلسـطين خطيئة ضد الله والإنسـان لا تغتفر إلا بالسلام العادل وتحقيق المساواة.

المطران عطاالله حنا قلبٌ نابضٌ في القدس، يواصل عطاءه اللامحدود في خدمة الله، الوطن، الشعب والرعيّة، ومازال فيها مدافعا عنها وعن مقدساتها وانسانها.

اديل زعمط / مجلة القدس بتجمعنا

القدس بعيون رجالها

الياس طمس

المنطق، الصدق، الشجاعة، العطاء، النجاح والتواضع، كلها مجتمعةً في شخصية ديناميكية واحدة تعمل في مجالات عدّة، في الثقافة، الاقتصاد، الحقوق، الرياضة وفي السياسة، تماما كخيوط الشمس، اينما تسللت تجدها تمحو العتمات. شخصية مقدسية معطاءة، مثالاً يحتذى به في العزم والإصرار للوصول الى الهدف. ابنَ القدس ورجل الاعمال وصاحب شركة إيثار للتأمين والرياضي المخضرم السيد إلياس طمس يحدثنا عن القدس بعيونه.

يقـول طمـس: عندمـا يُطلـب منـي ان اتحدث عـن القدس أقـف صامتاً حائـراً لا اعـرف مـن ايـن أبـدأ؟ هـل ابـدأ مـن طفولتـي؟ ام تجربتي في الانتفاضة الأولى ام اتحدث عن تجربتي في الأسـر؟ ام عن أسـرتي؟ ام عـن تجربتـي في العمل سـواء المجتمعـي أو المالي؟ لا يهـم، فالمهم هنا ان أتحدث عن مدينتي القدس التي احتضنت بين ذراعيها كل هذه المراحل.

كنا نعيش في شارع الواد في القدس وكانت امي هي المُعيل الوحيد لي ولاخوتي بعد استشهاد والدي حنا عام ١٩٧٤ حيث اخترقت رصاصة غادرة رأسه أثناء عمله في رام الله. كنت طفلاً صغيراً حينها ولكني مازلت اذكر كيف بكت القدس على والدي، ذكريات مؤلمة واخرى جميلة تُعيدني الى زمن القدس الجميل. اذكر التحضيرات للأعياد، كانت امي تحيك لنا الملابس بعد عودتها من العمل، لم يكن لدينا ما يكفي من المال كباقي الأُسر لشراء ملابس جديدة للعيد. ولكنها كانت فرحة وكنا مثلها مسرورين بما تُحيكه امي من ملابس، كنا نحلم في نفس لَيلة العيد متى سوف يأتي الغد لكي نرتدي الملابس الجديدة، والاهم ان كل الأعياد الدينية سواء الاعياد المسيحية او الاعياد الاسلامية كانت واحدة، عيد للكل، الكل كان يحتفل بالاعياد لا يهم أي عيد. كنت اذهب الى قبة الصخرة المشرفة في عيد الأضحى والفطر بلباسنا الجديد لكي نحتفل به كأطفال، لم يستوقفني فكري بان هذا العيد ليس لي بل كانت القدس تقول هذا عيد للكل وأيضا كانوا جيراننا من المسلمين يحتفلون معنا بأعيادنا. وان كان العيد أساسه ديني ولكن في القدس كان عيد للقدس، لكل القدس وليس محصوراً للمسلمين او للمسيحين فقط، في القدس كان العيد للكل.

امـا اليـوم فالأعيـاد اخـذت طابعهـا الدينـي وأصبـح اليـوم لا يخصنـي عيـد الا عيدنـا المسـيحي وليس المسـيحي فقط بل الخـاص في طائفتي الكاثوليكيـة. للأسـف تفرقنـا وتشـتتنا وخلقنا مصطلحـات أدت بنا الى تدميـر كل المعانـي الجميلـة التـي اصبحت اليوم كالحلـم. اما على أرض الواقـع نشـهد اليـوم حالة تشـرذم وطائفية في القـدس وأصبحنا نجامل بعضنا البعض في المناسبات للمظاهر فقط.

أذكـر وانـا في أقبية التحقيـق قال لي المحقق الصهيونـي (يا أهبل بدهم يخلصوا على السبت ويأتوا ليخلصوا على الاحد) لم افهم كلامه ولكنني اليـوم أرى مـاذا فعـل بنـا المحتـل الذي حـوّل الصراع لصـراع ديني على القدس وللأسـف نجح المحتل في حـرف البوصلة واضحت القدس اليوم هي ارض خصبة لكل مظاهر التديّن والتطرف بكل الطوائف.

اما عن تجربتي في الاسـر، اول مرة انهمرت دموعي على القدس عندما كنت في الاسـر في سـجن عسـقلان وكان يوجد تقرير في التلفاز يتحدث عـن القـدس وظهرت فجـأة صور للقدس على التلفـاز رأيتها وانا جالس علـى البـرج (السـرير) وبـدأت الدمـوع تنهار لم أسـتطع تمالك نفسـي، الرفـاق في الغرفـة قالوا لي ماذا حصل؟ مسـتغربين قلـت لهم: هذه هي القدس اشتقت لترابها.

في المـرة الثانيـة التـي تم اعتقالـي فيهـا، كنت مع الرفيق البطل الشـهيد عمر القاسم الذي وقبل استشهاده في الاسر بعدة أشهر سمح له المحتل لأول مـرة ان يـزور اباه في مستشـفى المطلع الـذي كان راقداً على فراش الموت وعندما رجع من زيارة ابيه ركضت له مسـرعا وسـألته كيف كانت الزيـارة كانـت دموعه تذرف وبشـدة وقال لي «لقد رأيت اسـوار القدس، بـاب العامـود وباب السـاهرة» ولم يخبرني عن الزيـارة وعن أبيه بل عن القدس. أدركت بوقتها كم نحن نحب القدس.

تعلمت من القدس:

الحلم: كيف عليك ان تحلم وأن يكون الحلم كبير وإلا لن تكون مقدسيا.

التحدي: كيف عليك ان تتحدى بالقدس ومنذ بداية التاريخ فهي ساحة التحـدي والانتصـار. القـدس كسـرت كل القواعد ومازالـت عصية على الكسر.

العطاء: الكثيـر منـا يفكـر بـأن النجاح مربـوط بالمادة، ولكنـي أقول من واقـع تجربتـي، العكس تماما لم أفكر ولو لمـرة واحدة بأن يكون طموحي أن أصبـح رجـل أعمـال ناجح وأن املك شـركة وأن احظى بوضع مادي جيد نوعا ما، كما ارى الكثير في عيون الجيل الصاعد عندما يسـألوني كيـف نجحـت. بـل كان تفكيري بأن تحقيق هدفي هـو ان انجح في خدمة مجتمعـي بالطريقـة المهنية والفلسـطينية المطلوبة مني في كل مرحلة من مراحـل حياتـي والمرتبطة وبشـكل جدلي بالقضية، فتارة كان على شـكل مواجهة الاحتلال بشكل مباشر، وتارة عن طريق تطوير نفسي أكاديمياً، وتـارة عـن طريـق خلـق أسـرة فلسـطينية، ومـرة عـن طريـق رفـع العلم الفلسـطيني في كل المحافـل الدوليـة على الصعيـد الرياضي. بالمختصر أسميه العطاء لان من يستطيع أن يعطي المجتمع فليعطيه وبسخاء.

أمـا النجـاح: فالقـدس هـي عنوان لكل مـن يريد أن يُثبت نفسـه ويحقق طموحـه الشـخصي فمـن يعرف كيـف يحلم وكيف يتحـدى وكيف يعطي غالبا يعرف طعم النجاح.

كلمة حق لذكرى البرت اغازريان

القاها د. برنارد سابيلا في مراسيم الجنازة في كنيسة الأرمن الارثوذكس في القدس بتاريخ ٢٠٢٠/٢/١

علمنا ألبرت كيف ان الهوية تلتصق بالمكان وكيف ان القدس تجمعنا رغم تعدد هوياتنا. ومثلما نعشقها فأن القدس تعشقنا. هكذا كان ألبرت متيما بالقدس قديمها وجديدها. فعرف أماكنها وحاراتها وأزقتها وحكايا حجارتها وقصصها وآثارها الشعبية والبشرية على اختلافها. وقد كان دوما يقرأ القدس وتقرأه فكان المؤرخ والراوي/الحكواتي والمترجم وأصبح وجهًا من وجوه القدس لا يمكن التفكير بها بدون ان يكون ألبرت فيها.

ولم يتوقف ألبرت عند القدس اذ أعطى احلى سنوات عمره لجامعة الوطن، جامعة بير زيت. فكان صاحب العلاقات العامة فيها وناطقها الإعلامي. ورأى في جامعته امتدادا للقدس ولتنوعها وأحب بشكل خاص طلبتها الوافدين من قطاع غزة كما لم يبخل من وقته وعطائه لكافة الكتل والفئات الطلابية بغض النظر عن الخلفيات السياسية والاجتماعية والدينية. وكانت له المواقف المشهود لها مع الحكم العسكري هو والمرحوم غابي برامكي دفاعا عن الطلبة والجامعة وحفاظًا عليها.

ولم يبخل ألبرت بمساهمات فكرية وأدبية عن القدس كما وعمل في مجال الترجمة وأبدع فيها. وخلال الانتفاضة الاولى كان ضمن وفد فلسطيني زار كل من المملكة المتحدة، بريطانيا، وشمال ايرلندا للتشبيك مع المؤسسات الكنسية هناك ومع غيرها في الخطوات المتطلبة لدعم شعبنا المنتفض. كما وكان من أعضاء الوفد الفلسطيني الى محادثات مدريد في العام ١٩٩١ حيث كان منسقًا للإعلام والتواصل مع وسائل الإعلام التي كانت تغطي المحادثات. ولم يبخل ألبرت يوما في تأكيد الموقف الفلسطيني حول القدس والذي تأثر ليس فقط بانزراعه الشخصي في المدينة وفي حارة الأرمن وفي هذا الدير العامر تحديدًا بل لإيمانه بالموقف الذي دعا له رؤساء كنائس القدس بمن فيهم بطريرك الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية في اكثر من بيان تاريخي اكدوا فيه على ان القدس مدينة للثلاث ديانات وللشعبين اللذين يعيشان فيها. وكان هذا الموقف هو الذي دفعه للتأكيد للرئيس ابو عمار رحمه الله في محادثات الكامب دافيد بأن الحي الأرمني هو جزء لا يتجزأ من القدس العربية مثله مثل حارة النصارى وحارة الواد. وكان ألبرت يذكر دوما بان الأرمن لم ينزلوا بالبراشوت في القدس القديمة وبانهم منزرعون في المدينة منذ القرن الخامس الميلادي ومحافظين على تقاليدهم وارثهم الحضاري والديني والثقافي.

لا يمكن التفكير بالبرت دون التفكير بدير الأرمن وحي باب الخليل فقد التصقا الاثنين بشخصيته. فالقدس بدون الحي الأرمني هي غير القدس ولا يمكن التفكير بها بدون باب الخليل وبكل ما حمل من تاريخ وذكريات للشباب الفلسطيني الأرمني منهم وغيرهم. ويذكرني اصحاب ألبرت بالجلسات الكثيرة التي كانت في زاويا ومحلات باب الخليل حيث كانوا يلملمون أنفسهم لشرب فنجان من القهوة او اكل بعض الحلوة بينما يتسامرون عن القدس وتاريخها واصحابها وحكاياتها التي لا تنتهي والتي تشدهم اليها والى جذورهم. وكان ألبرت مثل المايسترو الذي كان يشارك باستمرار بما في جعبته من قصص ومعلومات وحكايا عن هذا الحي او ذاك او عن هذه العائلة او تلك او يسرد معلومات تاريخية عن العلاقات الاجتماعية يجهلها الكثيرون. ولا يمل من الاستماع لألبرت والاستمتاع بما يعرضه من كنوز مقدسية تاريخية تربط الماضي بالحاضر وتؤكد جذور المقدسيين وتعاضدهم عبر العقود.

في المدة الأخيرة وأثناء مرضه قمت بزيارته في المشفى وقد كانت زوجته ورفيقة دربه مع ابنتيه وابنه بقربه ليل نهار للعناية به ولإعطائه الدعم اللازم في مرضه الصعب. وقد تابعت اخبار ألبرت والتي لم تكن تبشر بالخير الى ان عادت روحه الطاهرة الى باريها. تعازي القلبية وتعازي القدس واهلها الذين احبوا ألبرت وقدروا وجوده بمساهماته وبشهادته للحياة المشتركة في هذه المدينة المقدسة للسيدة مادلين ارملة الفقيد ولكل من ابنتيه اليز واردا وابنه ارسين ولاخواته وعائلاتهن. اشد على ايديكم جميعا طالبًا من العلي القدير ان يمنحنا الشجاعة والقوة لتكملة مشوار ألبرت ولجعل ذكره مؤبدًا بحسن أعماله وثبات مواقفه ونبل عواطفه. الله يرحمه برحمته الواسعة والرب أعطى والرب أخذ فليكن اسم الرب ممجدا الى ابد الآبدين.

الأب يوسف سعادة:

أحد نماذج العيش المشترك... في ذمة اللّه

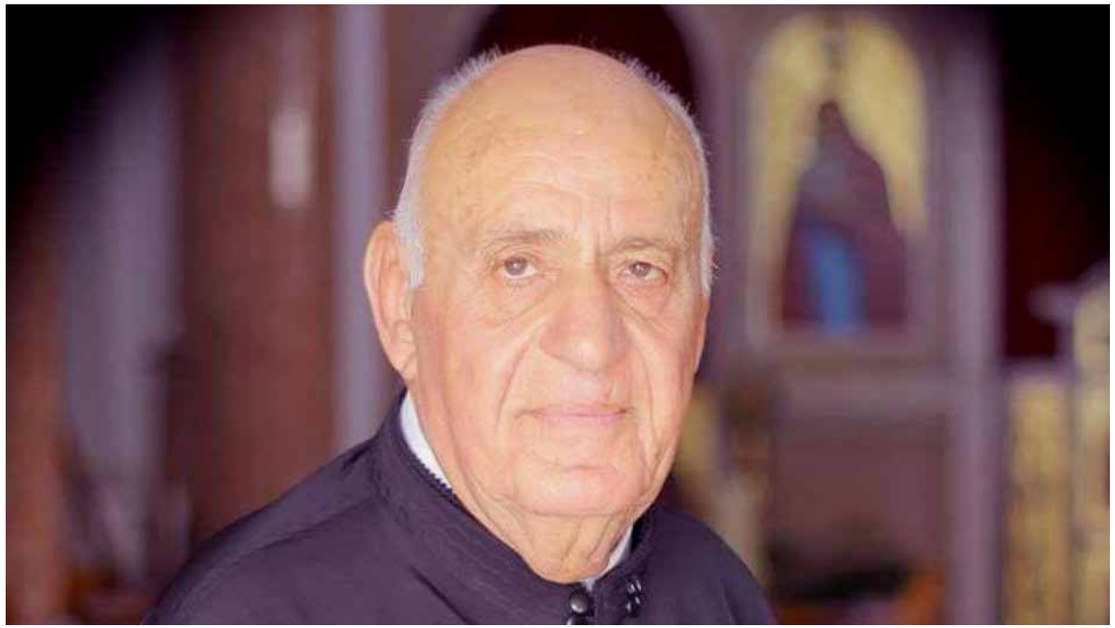

فقدت فلسطين في الأول من كانون الأول/ ديسمبر عام ٢٠١٩ أحد رجال الاصلاح وأحد نماذج التعايش والتسامح في نابلس، هو وطني عاش التهجير واللجوء، مصلح عمل على التغيير، عنوان للتعايش والشراكة جمع أبناء نابلس على اختلاف دياناتهم على المحبة والسلام والاحترام والتقبل، هو مدافع حقيقي عن الوجود المسيحي وخير ممثل للكنيسة المسيحية الفلسطينية، هو كاهن رعية الروم الكاثوليك في رفيديا، الأب يوسف سعادة.

ولد الأب يوسف في حيفا عام ١٩٣٩ وعاش سنوات حياته الأولى فيها حتى النكبة عام ١٩٤٨ حيث اضطر مع عائلته للجوء لنابلس، وعاش خلال لجوئه وتهجيره تجربة مليئة بالكفاح والألم حيث بقي لمدة ثلاثة أعوام يعيش بين الأشجار والكهوف في نابلس.

كان لتجربته خلال مرحلة تعليمه الدور الرئيسي في صقل شخصيته بالصورة التي عرفناها بها عند وفاته، فكونه الطالب المسيحي الوحيد بمدارس الخيام التابعة لوكالة غوث اللاجئين ودراسته للتربية الاسلامية والقرآن، رسخ بداخله معرفة واسعة وفهم للطرف الاخر مما جعله يروج لمفاهيم مثل التعايش والمحبة وتقبل واحترام الاخر.

لم يستطع اكمال تعليمه، فخرج من المدرسة وعمل كموظف بنك، ولكنه عاد للدراسة وحصل على دبلوم في مجال الكهنوت، وأصبح خوري منذ عام ١٩٨٢.

جمع الاب يوسف سعادة خلال فترة خدمته جميع الصفات التي تجعل منه رجل دين حقيقي في زمن فسد فيه حتى رجال الدين، عمل على تقوية الروابط والشراكة بين أبناء الديانات الثلاث في نابلس المسلمون والمسيحيون والسامريون. كان وطنيا مكافحا يحمل فلسطين ومدينته نابلس في قلبه، ورجل دين مسيحي يعتبر خير ممثل للدين والأخلاق المسيحية.

مقدسيون في الذاكرة

إليزابيث حنا موسى ناصر

على الرغم من صلابتها الشديدة، وقلبها الحديدي، إلا أنها كانت من أشد القلوب حناناً في بيت المقدس. كانت من أوائل الفلسطينيات اللواتي حصلن على الشهادة الجامعية. تصدرت إليزابيث حنا موسى ناصر القوائم في القدس، بل في فلسطين. سطع اسمها أماً ومربية في بيت المقدس، وها نحن في العدد الرابع عشر من مجلة «القدس بتجمعنا» نستذكرها لنخلد ذكراها، لعلنا نوفيها شيئاً من حقها علينا.

ولدت إليزابيث حنا موسى ناصر عام ١٩٠٦ م في مدينة نابلس، فكان والدها قسيساً في الكنيسة الإنجيلية الأسقفية في نابلس، وكانت إليزابيث توأماً وأختاً لثماني إناث.

درست إليزابيث في مدرسة «سانت ماري» في مدينة القدس. وكانت الابنة الوحيدة التي أصرت على إكمال دراستها الجامعية، فدرست في الجامعة الأمريكية في بيروت، وحصلت على شهادتها الجامعية في العلوم الاجتماعية والتربية عام ١٩٣٣م، فكانت إليزابيث واحدة من أربع نساء فلسطينيات مقدسيات تخرجن من الجامعة في الثلاثينات من القرن الماضي.

تنقلت ناصر في العديد من المدن الفلسطينية كطبريا، والخليل، والقدس؛ لتنشر رسالتها التعليمية بين أبناء الوطن، تنقلت لتبني عقولاً وأجيالاً مناضلة حتى عام ١٩٤٨م، عندما هاجرت وعائلتها من يافا إلى بيرزيت.

عُينت المربية إليزابث ناصر كعاملة اجتماعية، ومراقبة سلوك في دائرة الشؤون الاجتماعية في القدس، أثبتت للمسؤولين هناك أنها تمتاز بصلابتها الشديدة وعدم قبولها للخطأ؛ فأصبحت أول فلسطينية تشغل منصب مدير دائرة الشؤون الاجتماعية في القدس، واستمرت تخدم في منصبها هذا حتى عام ١٩٦٤م عندما أحيلت للتقاعد.

في يوم ماطر من شهر شباط من عام ١٩٥٢، كانت المربية ناصر تقود سيارتها فرأت فتاتين في عمر الزهور تتسولان في الشارع، أيقظ هذا الموقف قلبها الحنون وعقلها الصارم، فقررت هذه المربية والأم الصلبة أن تأخذ على عاتقها المسؤولية تجاه الفتيات الفلسطينيات من الطبقة الفقيرة وأن توفر لهن العيش الكريم دون تسول. احتوت ناصر الفتيات في دفء بيتها، وجعلت من منزلها روضة أسمتها روضة الزهور.

لم تُلزم ناصر فتياتها بدراسة المواضيع الدراسية الأساسية فقط، فعلمتهم الموسيقى والعديد من الفنون أيضاً. وفي عام ١٩٦٧م قررت ناصر تعليم الفتيات المنهج الدراسي الفلسطيني، ومع مرور فترة لم تتجاوز العامين أصبحت روضة الزهور روضة مختلطة، وأصبح هذا البستان مملتئاً بالورود الملونة والجميلة باختلافها.

إحساس الأم والمربية ناصر بقسوة الواقع الفلسطيني، وكرهها للظلم، دفعاها لاتخاذ قرار بمنع ضرب أي طفل من أطفالها في بستانها.

قررت ناصر في عام ١٩٨٦م أن تتقاعد عن منصبها في رئاسة جمعية روضة الزهور، إلا أنها ظلت الأم الحنون لكل طفل في جمعيتها، كما وكانت فخراً لكل من عرفها.

رحلت إليزابيث حنا موسى ناصر عن سماء فلسطين والقدس عام ١٩٨٦م، تاركة أساساً متيناً لمسيرة تعليمية مشرّفة...فارقتنا ناصر، خسرنا برحيلها الكثير، ولكن ذكراها الطيبة ما زالت في قلوبنا تزرع فينا الورود وتروينا بعطائها.

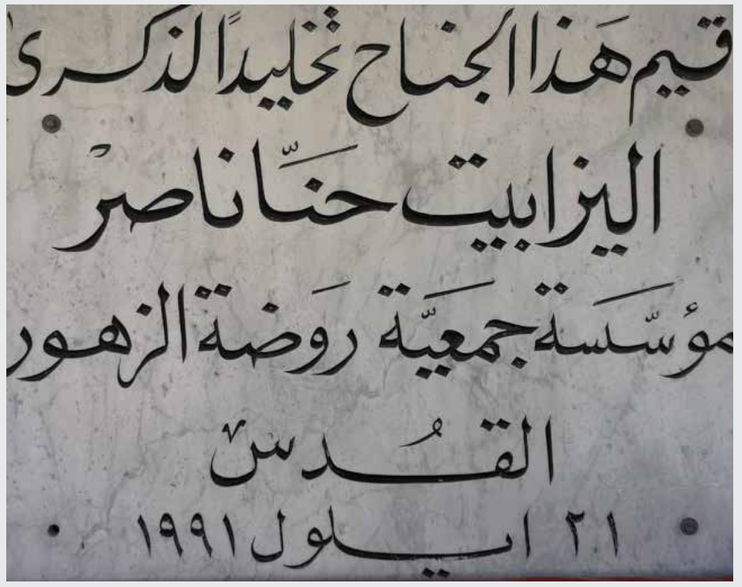

موقع من بلدي

دير الهوا

دير الهوا، قرية عربية تقع إلى الجنوب الغربي للقدس، وتبعد نحو ٥ كم إلى الجنوب من خط سكة حديد القدس – يافا. وتصلها دروب ممهدة بقرى دير الشيخ وسفلة وبيت عطاب ودير أبان، وبخط السكة الحديدية نفسه.

نشأت دير الهوا على أنقاض قرية قديمة تحتوي آثارها على حجارة وأعمدة وجدران مهدمة وصهاريج ومدافن وأراض مرصوفة بالفسيفساء. وأقيمت فوق رقعة جبلية ترتفع نحو ٦٥٠م عن سطح البحر وتطل على وادي إسماعيل الذي يسير خط السكة الحديدية مع مجراه إلى الشمال من القرية بنحو كيلومترين.

كانت بيوت قرية دير الهوا مبنية من اللبن والحجر، تفصل بينها أزقة ضيقة. واتخذ مخططها التنظيمي شكل المستطيل الصغير، وكان امتداد القرية العمراني قليلاً يسير في اتجاه غربي شرقي بسبب طبيعة الأرض الطبوغرافية.

وقد اشتملت على مسجد في الجهة الغربية منها. وكانت تشرب من مياه بئر البيار الواقعة على مسافة كيلومتر إلى الجنوب الشرقي ومن مياه عين مرج اللبن على بعد كيلومتر واحد غربها. وخلت القرية تقريباً من الخدمات والمرافق العامة.

بلغت مساحة أراضي دير الهوا نحو ٥,٩٠٧ دونمات منها ٥٩ دونماً للطرق والأودية، وجميعها ملك لأهلها. ومعظم أراضيها الزراعية جبلية باستثناء القيعان وبطون الأودية التي تتركز فيها زراعة الحبوب، وأما المنحدرات الجبلية مزروعة بالأشجار المثمرة كالزيتون حيث بلغت مساحة الأراضي المغروسة نحو ٥٠٠ دونم يتركز معظمها في الجهة الشمالية، أي المنحدرات الممتدة بين دير الهوا وخط السكة الحديدية. وتشتمل البساتين المحيطة بالقرية على أشجار العنب والتين واللوز والتفاح والمشمش والخوخ والإجاص. وتعتمد الزراعة على الأمطار التي تهطل بكميات سنوية كافية.

زاد عدد سكان دير الهوا من ١٨ نسمة في عام ١٩٢٢ إلى ٤٧ نسمة في عام ١٩٣١. وكان هؤلاء يقيمون في ١١ بيتاً. وقدر عددهم في عام ١٩٤٥ بنحو ٦٠ نسمة. وفي عام ١٩٤٨ تشرد السكان على يد اليهود الذين دمروا القرية وأقاموا على أنقاضها مستعمرة «حاريم» عام ١٩٥٠.

كانت دير الهوا إحدى القرى التي احتلت عند نهاية الهدنة الثانية، وقد سقطت القرية ليلة (١٨–١٩ تشرين الأول أكتوبر١٩٤٨) في قبضة الكتيبة الرابعة من لواء هرئيل. فبعد أن انتزعت الوحدات الإسرائيلية دير آبان من القوات المصرية وجهت اهتمامها إلى دير الهوا التي كانت أعلى من دير آبان بـ ٣٠٠ متر مع أنها لا تبعد عن هذه الأخيرة إلا مسافة كيلومترين.

المراجع:
مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٨، ق٢، بيروت ١٩٧٤.

الحلقة الاولى

الزاوية الهندية في القدس
بين روحانيات المكان وعبق التاريخ

تقرير الفنان: محمد الشنطي

شيخ الزاوية الهندية ومتولي أوقافها في فلسطين محمد منير ناظر حسن الانصاري:

– وجدت الزاوية الهندية في القدس لدى زيارة ولي الله الهندي بابا فريد شكر جانج للقدس قبل ٧٠٠ عام بين الماضي والحاضر تتربع المدينة المقدسة على عرش التاريخ وجمال الحضارات وتعدد الثقافات لتبقى منارة شامخة تجمع في طياتها رموز الصوفية ومفردات الروحانيات لمختلف الاديان والمعتقدات في قالب دراماتيكي معاصر. القدس بتجمعنا اختارت في هذا العدد موقعا تاريخيا هاما يقع في واجهة القدس القديمة وتحديدا في داخل باب الساهرة انها (الزاوية الهندية)، وهناك التقينا بكل من شيخ الزاوية الهندية ومتولي أوقافها في القدس وفلسطين الشيخ محمد منير ناظر حسن الانصاري وولده نذير حسين محمد منير ناظر حسن الانصاري اللذان اطلعانا على جملة من المعلومات، ففي بداية اللقاء تحدث شيخ الزاوية محمد منير ناظر حسن الانصاري قائلاً الجمل التالية: تشتهر الجمهورية الهندية بطبيعتها بالاحجار الكريمة ومن حسن الحظ والقدر أن تعتبر الزاوية الهندية هي احدى هذه الأحجار الكريمة الموجودة في قلب القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

الموقع الجغرافي:

نجد موقع الزاوية الهندية مباشرة عند السير الى الداخل من مدخل باب الساهرة احد اهم الابواب الرئيسية للبلدة القديمة، وهناك نعلو ادراجاً لنصل الى البوابة الرئيسية للزاوية الهندية والتي شيدت على الطريقة الاسلامية، واذا اردنا التوجه يميناً فإننا نسير نحو حي السعدية واذا توجهنا يسارا نسير نحو حي باب حطة وصولاً الى المسجد الاقصى المبارك نزولاً.

مقدمة تاريخية:

وجدت الزاوية الهندية قبل ٧٠٠ عام، وذلك عندما زار القدس ولي الله الهندي الذي يدعى بابا فريد شكر جانج قادماً من مدينة باك بتان الهندية، وهو رجل صوفي حل ضيفاً في احدى غرف الزاوية الهندية والتي قدمت له من قبل المسؤولين في تلك الفترة التاريخية، حيث اقام بابا فريد في تلك الغرفة مدة ٤٠ يوماً اعتكف فيها بشكل متواصل وبعد مغادرته البلاد المقدسة اصبحت تلك الرقعة من العقار تسمى بالرقعة الفريدية نسبة الى فريد شكر، والتي اصبحت بعد ذلك مهبطاً للزوار والحجاج الهنود، وموقع هذه الغرفة الى جانب المسجد اي في مقابلة من الناحية الجنوبية مباشرة، وهذا وقد قام البعض من الحجاج والزوار بالتبرع لشراء الاراضي والعقار في مناطق القدس وقطاع غزة ومن ضمنها غرفة بابا فريد، لتصبح بعد ذلك وقفاً خيرياً للهنود يدعى الزاوية الهندية، وقد ازدهرت واشتهرت الزاوية الهندية كمعلم تاريخي من معالم القدس الشريف وكمنزل ضيافة للحجاج والزوار الهنود القادمين الى بيت المقدس منذ تلك الفترة وحتى اللحظة، وفي تلك الفترات التاريخية كانت تدعى الزاوية الفريدية لفترة طويلة من الزمن لتصبح بعد ذلك الزاوية الهندية.

العهد العثماني:

وبعد مرور الفترة العثمانية للبلاد المقدسة وصولاً

الى حقبة الانتداب البريطاني ومن ثم قيام المجلس الاسلامي الاعلى برئاسة المرحوم الحاج امين الحسيني، تم ارسال وفد رسمي من القدس مبعوثاً من طرف المجلس الاسلامي الاعلى الى بلاد الهند في العام ١٩٢٢، بقصد جمع التبرعات لاعمار المسجد الاقصى المبارك واثناء وجود الوفد المقدسي هناك والذي حمل رسالة هامة من المرحوم الحاج امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى للزعماء الهنود المسلمين يشرح لهم ان هناك ضرورة ماسة لترشيح شخص للقدوم الى القدس الشريف لتسلم إدارة الزاوية الهندية والقيام على رعايتها وولايتها خدمة للحجاج والزوار الهنود القادمين الى بيت المقدس، حيث كان هذا المنصب شاغراً، وبالفعل وقع الاختيار ولحسن الصدف على المرحوم الشيخ ناظر حسن الانصاري الذي كان في حينها عضواً في حزب الخلافة الاسلامية الهندية، حيث كان الزعيم الهندي مولانا محمد علي الهندي هو واحد من زعماء حزب الرابطة الاسلامية الخلافة، والمدفون جثمانه في ساحة المسجد الاقصى المبارك ويعتبر من الهنود القلائل الذين دفنوا في الحرم القدسي الشريف، وذلك للربط الروحاني والوجداني والواقعي بين المسجد الاقصى المبارك والهند حيث تم بناء القبر بناء على طلب خاص من المرحوم الحج امين الحسيني وتم بالفعل قدوم المرحوم الشيخ ناظر الانصاري من الهند الى القدس في العام ١٩٢٤ واختياره وتسلمه ولاية الزاوية الهندية واصبح بذلك شيخ الزاوية الهندية ومتولي اوقافها في فلسطين، ومن خلال ولايته التي امتدت منذ العام ١٩٢٤ وحتى ١٩٥١ قام بعدة زيارات للهند قابل من خلالها العديد من الامراء والحكام في الهند وجمع تبرعات عينية للزاوية الهندية من نظام ولاية حيدر اباد عثمان والذي تبرع بإقامة جناح الزاوية الهندية الممتد من الشرق الى غرب الموقع وقد سمي الجناح باسمه «جناح عثمان» وهو المكان الذي تقيم فيه عائلة الانصاري حالياً، وهو موجود في مقدمة الزاوية، كما قام الشيخ الانصاري خلال زيارته للهند بمقابلة حاكم ولاية «بهاوا البور» الذي بدوره تبرع باقامة البوابة الرئيسية للزاوية الهندية وسميت على اسمه «بوابة صادق»، ثم بعد ذلك التقى الشيخ الانصاري بـ:امير ولاية «رام بور» الذي بدوره ايضا تبرع أبناء جناح رام بور في الزاوية الهندية،

الجيش الهندي والحرب العالمية:

ومن ضمن فترة تولي الشيخ ناظر الانصاري في العام ١٩٣٩ اثناء قيام الحرب العالمية الثانية، كانت بريطانيا في تلك الفترات تحكم الهند، وجعلت من الزاوية الهندية في معسكرا لاستراحة الجيش الهندي الذي خدم الى جانب قوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية، وقد دام وجود الجيش الهندي في الزاوية منذ العام: ١٩٣٩ وحتى ١٩٤٧ وفي تلك الاثناء تبرع الجيش الهندي باقامة جناحين على ارض الزاوية الهندية الاولى سمي بجناح دلهي والاخر نجاح ترافينكور، ومع انتهاء الحرب العالمية الثانية، رحل الجيش الهندي من الزاوية الهندية من القدس الى الهند، وفي العام١٩٤٧ عندما قامت اسرائيل باحتلال فلسطين، تعرضت الزاوية الهندية لقصف من قبل الجيش الاسرائيلي وعلى اثره دمر قسم كبير منها واصيب عدد ممن كان مقسما فيها حيث تضرر جناحي ترافينكور ودلهي، وفي اثناء الحرب العربية الاسرائيلية من العام ١٩٤٧ عندما قامت اسرائيل باحتلال فلسطيني، تعرضت الزاوية الهندية لقصف من قبل الجيش الاسرائيلي وعلى اثره دمر قسم كبير منها واصيب عدد ممن كان مقيما فيها حيث تضرر جناحي ترافينكور ودلهي وفي اثناء الحرب العربية الاسرائيلية من العام ١٩٤٧ وحتى ١٩٥٠، توقف قدوم الحجاج الزوار الهنود الى الزاوية الهندية، وشاءت ارادة الله بوفاة المرحوم الشيخ ناظر حسن الانصاري في العام ١٩١٥، منهيا بذلك فترة توليه للاوقاف الهندية في فلسطين وللزاوية الهندية في القدس بفترة زمنية تقدر بـ ٢٧ عام تولى فيها شيخ الزاوية حتى توفي.

وبعد وفاة الشيخ ناظر حسن الانصاري في العام ١٩٥١، وحسب التقاليد المتعارف عليها في البلاد، فانه من حق الابن الاكبر ان يرث والده تولي الزاوية الهندية، وحيث ان محمد منير الانصاري هو الابن الاكبر الذي له حق التولية وهكذا انتقلت الولاية الى الابن الاكبر وسمي بذلك شيخ الزاوية الهندية ومتولي اوقافها في فلسطين منذ العام ١٩٥٢، وهو على رأس مهامه حتى اللحظة.

عائلة الانصاري:

ويذكر ان عائلة الانصاري المتولية للزاوية من جذور هندية وتحديدا من ولاية «اتر براديش» ومدينة صهارا بور مع العلم ان الشيخ الحالي محمد منير الانصاري يجيد اللغة الام الهندية ببراعة حيث تعلمها من خلال تجربته اثناء تواجد القوات الهندية في الزاوية وايضا من الخبرات التي اكتسبها من والده المرحوم الشيخ ناظر حسن الانصاري.

وتتكون عائلة الشيخ محمد منير الانصاري من ابناء واحفاد وصل عددهم العشرين فردا، وجميعهم يحملون الجنسية الهندية ويقيمون في قلب الزاوية ويعتبرون افراد الجالية في القدس.

ملاحظة: سوف نقوم بنشر الحلقة الثانية من الزاوية في العدد القادم

مكـــان من زمـــــان

بالتعاون مع راديو يبوس

في فقرة مكان من زمان وعبر اثير راديو يبوس يُحدثنا المهندس المعماري والاستاذ في جامعة القدس ابو ديس في قسم هندسة العمارة عبد الرحمن الكالوتي عن قبور السلاطين:

مرحبا... اليوم راح نزور مكان غير كل الأمكنة.. لا هو مبنى ولا هو فوق الأرض... كل اللي بنشوفه منه جدار وباب حديد أسود عليه كم من كلمة بالفرنسية... مكان برفرف فيه العلم الفرنسي بحرية... مكان فيه عليه صراع وقيل وقال... وإذا ما عرفتوه فبين السانت جورج والحكواتي بتلاقوه... هو موقع قبور السلاطين في القدس.

هالمكان عبارة عن مجموعة من الصخور المحفورة كمقابر في نهاية شارع صلاح الدين باتجاه الشيخ جراح... تم التنقيب عن الموقع في عام ١٨٦٣ من قِبل علماء الآثار الفرنسيين.. البعض بيقول هو مدفن للملكة هيلينا من أديابيني في كردستان العراق اليوم، ويمكن تكون بنت القبر لسلالتها... والبعض الآخر بيعتبر القبور أضخم وأعظم من إنها تكون للملكة هيلينا... وين الصح صعب نحكم.

خلونا نزور هالمكان في قديم الزمان معي أنا عبدالرحمن.

إيدي بإيد سيدي... وإيده الثانية فيها عصاته بيتعكز عليها... أصر ندخل نشوف شو في ورا هالسور والباب الأسود.. عبدالرحمن الكبير والصغير... هو وأنا... ورانا عالم وناس وحياة، وداخل السور صمت وسكون، حفرة عميقة وضخمة، كأنها نيزك ضرب الأرض، وقدامنا درج حجري عريض يا ما أكل راقات من إجرين ناس.

ومع كل درجة صوت الحياة ورانا بيخفت، وصوت دقات قلبي بيزيد، حسيت بالخوف بيتسرب لروحي الطفلة، الطفل جواي خاف وانزوى... بطلت سامع غير دقات قلبي وصدى صوت عصا سيدي كل ما ينزل درجة، وهيك حتى وصلنا لعتمة التاريخ، لزمن بعيد، كانت هناك مجموعة من الفتحات المقوسة منحوتة في الصخر، منحوتة في قلب القدس.

ولجوة ساحة أوسع فيها مدخل منحوت فوقه زخارف من أوراق العنب والفواكه على الطراز الإغريقي، وبقايا أعمدة حجرية حملت هالمدخل، بقايا حجر وبشر مروا من هون. وفي عتمة الداخل متاهة من الظلام والمجهول، ريحة الموت في المكان، ريحة الخوف وكأنه الصخر بيراقبك، أرواح بتحوم، صوت انفاس التاريخ وكأنه بياخد استراحة محارب، صراع بين الحياة والموت، بين الأرض والسما، بين النور والظلام. مجموعة من الغرف المنحوتة داخل الصخر، أقلكم دخلتها! لا والله، "أعوذ بالله" بتحس الأرض انشقت وبلعتك، صوت الحياة والشارع بعيد، نور القدس خافت، والعتمة بتاكلك في عز النهار.

وكطفل ما كان فارق معي مين عاش أو مات هون، مين اندفن وليش؟ ومن وين أجا؟. سواء الملكة هيلينا من أديابيني أو ابنها أو غيرهم، مش فارق معي شو كان دينها أو أصلها وفصلها،مش فارقة قبرها الحجري هون ولا في «اللوفر»، ومش فارقة أعرف ليش الموقع ملك للحكومة الفرنسية... كان كل همي يضل في تواصل بيني وبين السما، سما القدس الزرقا. وهذا يوم وهذاك يوم وما عاودت رجعت هناك.

وفي الختام بنقول بتيجي أجيال وبتروح أجيال وما بيضل شاهد على قصص وذكريات هالموقع غير صخوره وزخارفه وعتمته وأرواح أجت لأرض المقدس واندفنت فيها.

الدوره البرامجيه الخاصة براديو يبوس
لستة أشهر ابتداءا من ٢٠٢٠/١/١٠

نهار جديد: من الاحد الى الخميس من ٧:٣٠- ٩:٠٠ صباحاً

برنامج يومي صباحي مباشر تقديم اديل زعمط. يُعتبر برنامج نهار جديد العمود الفقري لفقرات وبرامج بث راديو يبوس ككل، لما يحتويه من فقرات صباحيه تهتم بجميع شرائح المستمعين وفئاتهم العمريه. يتناول البرنامج مواضيع متنوعه وفقرات عديده بمشاركة نخبه من المقدمين: اسراء عرابي، نور نيروخ وايناس قضماني.

بداخل الأستوديو: الاربعاء - ١٦:٠٠

برنامج فني يتحدث عن آخر اخبار الفنانين المحليين والعالم العربي، يتم التركيز من خلال هذا البرنامج على الفن والفنانين المحليين وابرازهم بشكل خاص، وعرض اعمالهم الفنيه. كما يتم استضافة احد الفنانين المحليين او حتى من الدول الشقيقة. يُعد ويقدم البرنامج غدير كرم وليث طهبوب، مباشر.

هون ربينا: الاحد - ١٧:٠٠

من اكثر الفقرات التي نعتز بها والتي تُعيد للذاكرة تاريخ قرى محافظة القدس، القرى المهجره والمدمرة حيث تضم هذه الومضة زخم تاريخي ولكن بنكهه حديثة تستقطب الشاب الفلسطيني للأستماع والتثقيف لمعرفة التاريخ الفلسطيني. وتتطرق الومضه الى سكان القرية، موقعها الجغرافي، عائلات القرية، اصل التسميه، وضع القريه الحالي والمرافق الصحيه والتعليميه. البرنامج من إعداد وتقديم أديل زعمط.

مكان من زمان: الاثنين - ١٨:٠٠

في مدينة احتضنها التاريخ عبر مر العصور كان لا بد من برنامج يشرح عن اماكن وبنايات قديمة لازالت قائمه حتى يومنا هذا ويغفل شبابنا تاريخ هذه المباني والاحداث التي دارت بها في قديم الزمان ومن هنا تم إعداد برنامج جولة عبر الزمن وعوده للماضي بمحتوى خفيف وطريقة عرض جميله وبنبض سريع لأيصال المعلومة للشباب دون ملل. البرنامج فكرة وتقديم الناشط المجتمعي والمهندس المعماري والاستاذ في جامعة القدس ابو ديس في قسم هندسة العماره عبد الرحمن كالوتي.

٥*٥: الخميس – ١٧:٠٠

برنامج المنافسات بين الاغاني مع مشاركات من الناس في التصويت لأجمل الاغاني برنامج اسبوعي من إعداد وتقديم أديل زعمط ومازن شاهين، مباشر.

ملتقى الشباب التراثي المقدسي
حاضنة للنشاط الثقافي رغم المعيقات

على الرغم من الصعوبات التي يواجهها المشهد الثقافي المقدسي في وقتنا الحاضر، تستمر الجهود الرامية لتفعيل الحراك الابداعي لمختلف فئات المجتمع المقدسي وبكافة اطيافه، وتظل المؤسسة المقدسية بإختلاف خططها ومشاريعها السند الوحيد للحافظ على معالم الهوية وعناصر التراث. القدس بتجمعنا إلتقت وفي اطار تقاريرها الثقافية إلتقت مدير ملتقى الشباب التراثي المقدسي محمد الأعور ليطلعنا بدوره على حيثيات الملتقى.

تقرير الفنان: محمد الشنطي

> مدير المتلقى محمد الاعور:
> نسعى للحفاظ على الموروث الثقافي ومفردات الهوية.

نبذة مختصرة عن ملتقى الشباب التراثي المقدسي:

ملتقى الشباب التراثي المقدسي مؤسسة فلسطينية ثقافية اجتماعية تتخذ من بلدة سلوان جنوب البلدة القديمة في القدس مركزا لها لتنفيذ نشاطاتها والانطلاق منها وصولا الى مناطق مختلفة من المدينة المقدسة، ايمانا منه بتوفير الفرصة المتكافئة والمناسبة لجميع ابناء سلوان خاصة والقدس عامة بغض النظر عن وضعهم الاقتصادي من الانخراط بمشاريع ثقافية واجتماعية وتعليمية وفنية هادفة تساعدهم في تنمية مهاراتهم وتطويرها والمساهمة في حماية التراث الشعبي الفلسطيني من السياسات الإسرائيلية بالإضافة الى تطوير آليات العمل في المجال التراثي و الثقافي والفنون الشعبية للحفاظ على التراث الشعبي كإرث حضاري تتناقله الأجيال الفلسطينية المتعاقبة. ويقع مقر الملتقى في وادي حلوة في سلوان وتحديدا فوق عين سلوان ويشكل وجود المقر هناك تحدٍ صارخ لأهمية الموقع وحساسيته، كما ويهدف الملتقى من خلال برامجه المتنوعة على مدار العام المحافظة على هذا المبنى الاثري القديم الذي تم هجره واهماله لعقود من الزمن وتسخيره لخدمة أهالي سلوان والقدس وافشال المخططات للاستيلاء عليه .

أهم الاهداف العامة والخاصة:

- الحفاظ على الأرث الحضاري والانساني في القدس وسلوان.
- توفير الفرصة المتكافئة لاطفال وشباب بلدة سلوان بشكل خاص والمقدسيين بشكل عام من الانخراط والمشاركة في برامج تعليمية وثقافية واجتماعية وفنية هادفة بغض النظر عن وضعهم الاقتصادي.
- توفير أماكن آمنة لشرائح المجتمع المقدسي المختلفة ومن كلا الجنسين للتعبير عن مكنوناتهم وتنمية مهاراتهم وترسيخ الهوية الوطنية.
- دعم وتمكين المرأة المقدسية وتوفير ظروف عمل وبرامج متخصصة لائقة بهن.
- الحفاظ على الأرث التاريخي للموقع الجغرافي للمقر.
- بناء جيل قادر على الحفاظ على هويته ومواجهة التحديات في المستقبل.
- زيادة الاهتمام الرسمي والشعبي في الفنون وتذوقها.

النشاطات والفعاليات ومدى تفاعل المقدسيين مع الملتقى:

يقدم الملتقى خدماته للمجتمع المقدسي بجميع فئاته دون إستثناء. فالملتقى يقدم النشاطات التعليمية والثقافية والاجتماعية التي تستهدف فئة الأطفال والشباب بشكل خاص، وذلك من خلال البرامج التعليمية للغات مثل الإنجليزي والرياضيات والنشاطات التعليمية في المكتبة العامة التابعة للملتقى بالإضافة الى البرامج الخاصة في تنمية مهارات الشباب الحياتية ويوفر أيضا الفرصة لهم من تعلم أنواع مختلفة من الفنون مثل الموسيقى والدبكة والرسم من خلال مدرسة الفنون في سلوان وينظم البرامج والفعاليات والأنشطة التي تجذب أهتمام المجتمع المحلي بجميع فئاته من مخيمات صيفية وورشات عمل وندوات وجولات سياحية وامسيات فنية متنوعة بالإضافة الى الأنشطة المختصة بالمرأة إذ ينظم وحدة المرأة في الملتقى برامج تمكين للمرأة المقدسية بالإضافة الى برامج توعوية منها الصحية والرياضية التي تستهدف النساء بشكل خاص، ومن خلال

نوعية البرامج التي يقدمها الملتقى لشرائح المجتمع المقدسي المختلفة وتميزها ومستواها العالي والتي يقدمها بشكل مجاني او برسوم رمزيه جدا ونجاحه في بناء علاقات شراكة وتعاون مع العديد من المؤسسات المجتمعية الأخرى والمدارس في مدينة القدس فإن قاعدة العلاقات المجتمعية وسمعة الملتقى المهنية في مجال تعليم الفنون ودعم المبادرات الثقافية وتعزيز قدرات الشباب الابداعية وايصال ونشر الصناعات الثقافية تعززت بشكل كبير مما انعكس بشكل إيجابي على التفاف أبناء المجتمع المقدسي بأنشطة الملتقى المختلفة واصبح هناك اقبال كبير للمشاركة في برامجه المتنوعة.

الرؤيا المستقبلية للملتقى:

يسعى الملتقى لتمكين وتطوير مصادره لتنفيذ برامجه المتنوعة على مدار العام بشكل مهني ومتميز وشفاف، والوصول الى اكبر عدد ممكن من أبناء المجتمع المقدسي بكافة شرائحه خاصة المهمشين وذوي الدخل المحدود من خلال بناء علاقات تعاون وشراكة مع مؤسسات مجتمعية مقدسية أخرى والمدارس العاملة في القدس بالإضافة الى مؤسسات ومعاهد عربية واجنبية بهدف تبادل الخبرات واكتساب مهارات جديدة وفتح افاق وفرص للتطور لطاقم الملتقى الاكاديمي والإداري وطلبته مما سينعكس إيجابيا على سمعة الملتقى وبالتالي ضمان استمرارية عمل الملتقى في ظل الظروف الصعبة التي تعاني منها معظم المؤسسات المقدسية بسبب شح التمويل والقيود المفروضة عليها.

التحديات والمعيقات:

يعتبر موقع مقر الملتقى الحساس والمحاولات الدائمة لافراغه من أي نشاط لتسهيل السيطرة عليه مستقبلا من اهم التحديات التي تواجهنا بالإضافة الى المساحه المحدودة للمقر وعدم قدرتنا على التوسع بسبب القيود المفروضة وعدم توفر الموازنات الكافية للتوسع وافتتاح فروع أخرى في مناطق مختلفه تمكننا من استيعاب اعداد اكبر من أبناء المجتمع خاصة الأطفال والشباب الراغبين بالمشاركة والالتحاق ببرامج الملتقى المختلفة. كذلك عدم اهتمام المؤسسات الاقتصادية الفلسطينية وتقصيرها الواضح في القيام بمسؤولياتها الاجتماعية في مثل هذه المناطق المستهدفة والصامدة ودعم مؤسساتها يجعل الملتقى كباقي المؤسسات في بلدة سلوان يبحث دائما عن مصادر للتمويل من المؤسسات الدولية والعربية لضمان استمرارية عمله والتي عادة تكون مقيدة ومحددة لتنفيذ مشاريع وبرامج وليست لتطوير القدرات والمصادر او تغطية المصاريف التشغيلية لضمان استمرارية عملنا وتنفيذ البرامج والفعاليات على اكمل وجه وبالمستوى المطلوب.

كلمة ختامية:

سنعمل جميعاً، إدارة الملتقى ومجلس إدارة وكادر ومتطوعين ومؤسسات شريكة على تقديم افضل الخدمات والبرامج للشباب والنساء والأطفال وجميع الفئات المحرومة من الوصول الى حقوقها كاملة مرافقة مع تعزيز ادواتنا ونهجنا التشاركي والكفيل في بناء الثقة والتواصل المستمر مع جميع الفئات في سلوان والقدس.

وسنركز في عملنا على تضمين جميع تدخلاتنا وبرامجنا ولجميع الفئات أنشطة وفعاليات تعزز انتماء أبناء سلوان والقدس ومعرفتهم لثقافتهم وهويتهم العربية الفلسطينية بما تحمل من معاني ثقافية وتاريخية.

قصة نجاح مقدسية

توجـان خـطـاب

الشغف، شعور فريد ومتميز يختلف في أعماقه عن أية مشاعر تتعلق بالتعليم والإنجاز.. الشغف هو المُحرك والدافع الأساسي للمثابرة والنجاح والكِد والتعب وهو بذاته ما يدفعك للنمو والتطور بثبات والسعي الدائم خلف أهدافك وطموحاتك.

توجان خطاب، مصممة أزياء فلسطينية من القدس تحترف تصميم الأزياء وتسعى جاهدة لبناء علامة تجارية فلسطينية لها بصمتها في خارطة الأزياء العالمية طامحة بذلك الى ترسيخ فكر وثقافة وهوية شعب من جهة وبناء شركة فلسطينية ذات أبعاد عالمية من جهة اخرى.

من الفكرة الى التنفيذ

قبل ١٠ سنوات، إتخذت توجان الخطوات الأولى في التطريز الفلسطيني، ما زالت تذكر البدايات المتواضعة والتي تفتخر بها عندما قامت بالتطريز على القبعات الشبابية، والتي هدفتُ من خلالها الى إعادة الموروث الثقافي العظيم الى الحياة اليومية. تقول توجان: أنني أطمح لأن أرى التطريز الفلسطيني جزءاً أساسيا من سلوكنا وثقافتنا اليومية وأن نخرج من مفهوم ان اللباس المُطرز للمناسبات فقط. وتضيف: إتخذت خطوات عملية وقررت الإحتراف في عالم تصميم الأزياء والحياكة، وبدأت تعلم أصول الخياطة وأساسيات الحياكة لعدة سنوات حتى إمتلكت الخبرة العميقة بأدق التفاصيل، والتي مكنتني من معرفة أنواع مختلفة من الأقمشة ومواصفاتها وإستخداماتها والتمييز بين أنواع عديدة ومختلفة من الأقمشة. إستمر هذا لمدة ٤ سنوات، وهي ذاتها المدة التي انهيت بها تعليمي الجامعي في تخصص إدارة الأعمال، وقد كنت وقتها قد شاركت بمجموعة من المعارض الريادية وأتواصل مع الزبائن من خلال صفحتي على مواقع التواصل الاجتماعي.

بعد التخرج، كان علي أن أتخذ موقفا حاسما لمفترق طرق، هل أصبح موظفة لدى الآخرين أعمل لأهدافهم أم أذهب للطريق الأصعب وهو العمل الريادي الحر والذي من خلاله أؤسس لشركتي الخاصة. للصراحة، لم يأخذني الكثير من الوقت لأقرر أنني لن اكون مجندة لأحد ولن أعمل لأحقق أهداف أحد، وإنما سأعمل لأحقق ذاتي إنتماءً مني لأهدافي وطموحاتي بما يتماشى مع رؤيتي في الحياة وما أسعى اليه. وبناء عليه قررت أن أكمل دراستي في مجال تصميم الأزياء، وتخصصت به في دراسة أكاديمية إمتدت لأربع سنوات، مما أضاف لي أبعاد اكثر عمقا وفهما اكثر إتساعا لعالم الفن والأزياء.

كانت تجربة دراسة تصميم الأزياء مليئة بالتحديات والعقبات، الا انها أثرَت مسيرتي المهنية والمعرفية وتزودت من خلالها بعدد لا نهائي من الأدوات والإمكانيات التي ساهمت في تعزيز قدراتي وتوسيع آفاقي وتعميق إدراكي العلمي والعملي لتصميم الأزياء وهو ما وفر دفعة قوية وأساس متين لإنطلاقة قوية نحو جودة فلسطينة منافِسة للعلامات التجارية العالمية.

لم تكتفِ توجان بإختصاصها الجامعي في تصميم الأزياء وإنما اشتركت في العديد من الدورات المختصة في التصميم والحياكة ورسم البترونات والتعرف على الأقمشة، وتقوم بعمل دراساتها المستمرة على خطوط الأزياء وآخر ما توصلت له الموضة بالإضافة الى المتابعة الحثيثة لكبار المصممين العرب والعالميين، مما يساهم بشكل غزير في معرفة أفق الأزياء وخطوطها ومساراتها. بالإضافة لذلك، تمتلك توجان مهارة عالية جدا في دمج الألوان بجرأة وإحتراف لتنتج قطعا فنية مميزة بذاتها تلبي رغبة الزبون في جمالها وجودتها وندرتها.

إستمرارا لمسار توجان المهني، فقد إشتركت في برنامج مكثف لتصميم الأزياء في تركيا مع خبير الأزياء اللبناني برنار جبور مستشار الأزياء لمجموعة MBC وبرنامج Project Runway والذي من خلاله أظهرت تميزا في نتائج أعمالها وقامت بالتأسيس لتعاون طويل الأمد مع مصممين أزياء عرب يعملون في نفس المجال وهو ما سيؤتي ثماره في المستقبل القريب. ونتيجة لهذه الخبرات المتراكمة، تقدم اليوم توجان مجموعة واسعة من الدورات المتخصصة الممتدة من تصميم الأزياء الى الحياكة والخياطة والتطريز وإعادة تدوير الأقمشة.

شركة توجان كوتور لتصميم الملابس

تأسست الشركة عام ٢٠١١، وإتخذت المسار الإحترافي مع بدايات عام ٢٠١٥ في رؤية تسعى لتقديم أزياء فلسطينية ذات جودة عالية وبأيدي فلسطينية، وبأعداد محدودة Limited editions، كما ومن المهم ذكر ان الشركة قامت وعلى مدار الأعوام بتوظيف ٦٥ سيدة فلسطينية من مختلف المدن والمحافظات الفلسطينية بوظائف دائمة ومؤقتة، كما إتخذت الشركة على عاتقها تدريب وتأهيل السيدات ليقمن بالعمل وفق معايير الإنتاج الخاصة بتوجان كوتور. ومن هنا إحترفت شركة توجان كوتور العمل في خطي ازياء رئيسيين:

– التصاميم الحرة: خط أزياء يعمل على إنتاج ملابس بتصاميم مختلفة غير مدمجة بالتطريز الفلسطيني والتي تلائم كافة الأجيال والأعمار والأذواق والمناسبات مختلفة.

– التصاميم المدمجة بالتطريز الفلسطيني: تصاميم مدمجة بالتطريز الفلسطيني، بطريقة فنية مبدعة وقدرة عالية على دمج الألوان لينتج في النهاية قطع فنية فردية ومميزة تلبي رغبات الزبائن.

المسؤولية الإجتماعية:

إنطلاقا من مسؤولية الشركة الإجتماعية، نظمت توجان كوتور مجموعة من ورشات العمل الخاصة بإعادة تدوير الملابس بهدف رفع الوعي بأهمية إعادة التدوير وكيفية إستغلال الملابس بأفضل الطرق واستخدامها بطرق مبدعة ومختلفة. هذا بالإضافة الى أن جميع الإنتاجات والتصاميم تتم بأياد فلسطينية وذلك إيمانا من توجان كوتور بجودة الأيادي ومهاراتها وقدرتها على الإنتاج العالي والمتميز والإستثمار بها وهذا أحد المصادر الكبيرة التي تفخر بها الشركة.

تُصمم شركة توجان كوتور كافة التصاميم المتعلقة بالنساء، وتسعى للتوسع لتشمل كافة التصاميم الشبابية مع نهاية عام ٢٠٢٠، هذا بالإضافة الى تكثيف التركيز على السوق المحلي وإستهداف الأسواق العالمية.

انــا والــحــج عــوض وأيــام زمــــان

عيسى قواسمي

الله وكيلكم بس سألته كيف كانت العيشة بالعتيقة أيام زمان، عدل قعدته فوق درجات باب العامود، ولوح بالحطة لورا وزبط العقال وقال:

أول شي يا بني هذا الدرج ما كان موجود، كان في سيارات على الصفين قدام السور، سيارة كانت تاخذك للاردن وسيارة للشام واللي بعدها للبنان، كنت أنزل أفطر عند حمص ابو شكري وأتسهل بوحدة من هالسيارات لا كان في جسر ولا هم ولا باصات، وطبعا يكون الغدا بعمان والله وكيلك بعد ساعتين ثلاثة كان عشاي بلبنان.

وأوووووف أووووف على زمان وأيام زمان.

شوف اطلع منيح، هذا الباب باب العامود كتاب مفتوح ، وكأنك يا بني فاتح المصحف على سورة الرحمن، فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام، والحب والعصف والريحان، نجاص مخضر، السماق المطحون الأحمر، البرقوق المعطر، والصبر المقشر، العنب الخليلي اللي ما حدا داقة بعمره وكشر، كل نوع خضرا كان موجود من ارضي الشوكة للعكوب، غير النعنع والميرمية الجبلية والبقدونس والسلق السلوني والبتنجان البتيري والملوخية الريحاوية وخيرات الخضر وارطاس وبيت نقوبة والعوجا وسلال سلال من كل قرى فلسطين.

قبل ما كنا نفوت الباب، كنا نوزع التحيات شمال ويمين على كل الفلاحات، فجأة بتدخل خياشيمك ريحة بن ازحيمان، بتمرق من قدام بياع المخللات، حبة زتونة يونانية سمرة بتغير فيها طعم تمك على السريع، مع شوية فستق بالقرطوس من عويضة وزعترة، على كم حبة ملبس أبيض من الجبشة، والحلاوة اخ يما لما كانت توصي عليها من العمد او الحواش، بس الكنافة كنا نحتار مرة ناكلها من جعفر ومرة من الجنيني ومن الأيوبي اوقات، لكن عصير الجزر الطازة كان بس من ابوعصب، والبوظة اكيد من محلات ناصر الدين، والسادة يا عيني على القهوة من ايد ابو مازن وابو خميس ازحيمان والا من بن الحاج منيب صندوقة وبن معتوق وكيت كات، او برضو عبداللطيف، وازكى فطور كان من ايد الحج ابو شكري، حمص وفول وتسقية وفتة مع الصنوبر، وكمان حمص اسحق العشي كان طيب وزاكي والا حمص شاهين يا روحي عليه، أما فنجان والقهوة والشاي والارجيلة كنت مرة عند ابو الحلاوة ومرة قهوة زعترة هادا اذا لقيت لي فيها كرسي فاضي، والا قهوة الباسطي بطريق الواد.

والترمس الطيب كان بس من شغل فتحي اما العوامة كانت بلا منازع من النابلسي، والفلافل من الهدمي اكيد والنتشة كمان، بس اكلة الزغاليل، يا روح قلبي على الزغاليل عندك المعلم كوستا وبس ولا يعلى عليه، كنت تبدا بزبدية الشوربة السخنة وبعدها تلهط ست سبع زواج زغاليل، وغير هيك عندك كباب قرش الا على السيخ اول سوق العطارين، ساندوتس او صحن من البندورة والبصل المشوي مع كاسة اللبن بتفتح النفس بعد الزغاليل، وبعدها ان ضل فيك حيل كنت تميل على حلويات زلاطيمو تسفقلك كم صحن مع السكر المطحون وتغيب عن الوجود، اما الزعتر البلدي المعدول كان من القاسم او الشهابي، واللبن الصافي من الحزينة والشرباتي، والهريسة اللي بتتاكل كانت بس من عمك ابو نبيل، وقراص اللحمة بالعجين من مهند العوضي ومعجنات فرن الصواف، والكعك من فرن ابو النون بالواد والرازم بطريق الاحباش وقراص البيض بالسحق من فرن ابو علي بالشيخ ريحان.

- حجي
- ايوا يا بني
- خلص بكفي هيك
- لسى ما بدناش
- بهمش خلي شوية حكي للمرة الجاي.

نــادي هـلال الـقـدس

أبطال يحملون هوية ورسالة شعب الى العالم

تشكل المؤسسات الوطنية الفلسطينية في القدس خط الدفاع الاول عن المقدسيين وتعزيز صمودهم وتوفير احتياجاتهم، ليشهد العام ١٩٧٢ تأسيس اهم الاندية والمؤسسات الرياضية «نادي هلال القدس» فانطلقت شرارة الابداع والانجاز صوب العالم لتحمل هوية ورسالة شعب محتل في كافة المحافل المحلية والدولية.

شهدت السنوات السبع الاخيرة قفزة نوعية في حجم انجازات ونشاطات النادي منذ ترأُس د. باسم ابو عصب هيئته الادارية في العام ٢٠١٣، فحقق النادي معظم البطولات المحلية ابرزها بطولة دوري المحترفين الفلسطيني لاربع مواسم وبطلا لكأس فلسطين لاربع مرات وبطلا لكأس السوبر لثلاث مرات.

انجازات نادي هلال القدس لم تقتصر على البطولات المحلية، فهو الممثل الوحيد لفلسطين في كأس الإتحاد الاسيوي لكرة القدم لثلاث مواسم متتالية، وهو النادي الفلسطيني الوحيد الحاصل على ترخيص الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا، فظهر الهلال ندّا قويا للاندية المشاركة في كأس آسيا وفاز على فريقي النصر والسويق بطلي سلطنة عمان والفوز على فريق النجمة بطل لبنان ذهابا وايابا وتعادل مع الجيش السوري بطل سوريا وصاحب ثلاث القاب من بطولة الاتحاد الاسيوي لكرة القدم، وقدّم مباراة تاريخية مشرفة لفلسطين امام فريق الرجاء المغربي ذهابا في المملكة المغربية وايابا على أرض فلسطين ضمن البطولة العربية «كأس محمد السادس للاندية الابطال» فهتف ثمانون الف مشجع مغربي لفلسطين وهلالها، وهو ما لقي اعجاب واشادة الجماهير الفلسطينية بانجازاته، كما ابرق رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم السابق «جوزيف بلاتر» والحالي «جياني انفينتيني» ورئيس الاتحاد الاسيوي لكرة القدم «الشيخ سلمان بن ابراهيم ال خليفة» رسائل مباركة واحترام للزعيم الفلسطيني هلال القدس.

ولم تقتصر انجازات نادي هلال القدس على كرة القدم بل نفذ العشرات من النشاطات التي يخلدها التاريخ في قلب القدس، فالهلال يملك اكبر فرقة كشفية في فلسطين يبلغ عددها ١٨٠ عضوا من الذكور والاناث ومجهزة باحدث الالات الموسيقية وبالزي الشعبي الفلسطيني، تحيي الكشافة اهم المناسبات الدينية والوطنية كذكرى المولد النبوي الشريف وذكرى الاسراء والمعراج بمعزوفات دينية ووطنية في قلب المسجد الاقصى المبارك. كما شاركت كشافة نادي هلال القدس في اهم المهرجانات والمناسبات بمدن الداخل الفلسطيني والضفة الغربية.

ويقيم هلال القدس اكبر مخيم صيفي في فلسطين لست سنوات متتالية شارك خلالها اكثر من خمسة الاف طفل مقدسي بفعاليات المخيم من زيارات للمدن والقرى المهجرة والمتاحف والمصانع والجامعات ونشاطات رياضية ككرة القدم والسله والطائرة وتنس الطاولة والكاراتيه والكابويرا وفعاليات فنية وثقافية كالرسم والفنون وفعاليات تعليمية كالروبوت والعاب التيلي ماتش.

ولتوسيع رقعة النشاطات افتتح نادي هلال القدس اكاديمية لكرة القدم شارك بها الاف اللاعبين خلال سبع سنوات اضافة الى افتتاح مركز للثقافة والفنون في شارع السلطان سليمان بالقدس واخر للياقة البدنية في بلدة الرام يضم العاب رياضية متعددة ابرزها كمال الاجسام والزوما والبيلاتس والايروبكس.

اصدر النادي مؤخرا مجلة نصف سنوية تتضمن ابرز اخبار ونشاطات وانجازات نادي هلال القدس وتوزع على اعضاء الهيئة الادارية للنادي والمؤسسات والاندية الفلسطينية.

ومن رسالة نادي هلال القدس: نحن ابناء نادي هلال القدس، نعاهد الله ان نستمر في خدمة ابناء مدينتنا وصولا الى استقلال يحفظ كرامة وهوية وامال واحلام الشعب كاملةً.

الثامن من آذار: ” المرأة المقدسية.. أسطورة الصمود ورمزية التحدي“

كلمة حقٍ تُقال بحق صمود إمرأة ولدت من رحم الألم، ولدت ليشهد لها التاريخ على عزة نفسها وشموخ روحها في ظل واقعٍ محتل، ولدت لتكون أسطورة الصمود ورمزية التحدي، تلك المرأة هي المرأة المقدسية التي كانت وما زالت المنبر المفكر، المؤثر والملهم للحفاظ على الكيان المقدسي والهوية المقدسية الفلسطينية.

بقلم الصحفي:
أحمد عثمان جلاجل

لعبت المرأة المقدسية دوراً كبيراً على الصعيدين السياسي والوطني، وحملت لواء مجدٍ كبير مسطرة بذلك أحرفاً من نور في سجل الخلود الفلسطيني ابتداء من صمودها ومقاومتها لرياح الاحتلال العاتية، وليس انتهاءً بتوليها مناصب حساسة ورفيعة، أكاديمياً وسياسياً واجتماعياً، راسمة ارفع صور الصمود بتحديها للاحتلال وتمسكها بأرضها ودفاعها عن مقدساتها الاسلامية والمسيحية. فارتبطت ذكرى المرأه المقدسية بمشاهدة أياد بيضاء، ترفع ألوية للعلم خُطت عليها كلمتان دخلتا التاريخ من أوسع أبوابه، هما عنوان لمقدسية فاضلة تدعى هند الحسيني، احد أعمدة وأعلام التربية والتعليم والاجتماع في فلسطين، كرست جل عمرها لخدمة شعبها ورعاية الأيتام، وعرفت كمربية فاضلة يشار إليها بالبنان. ومما له دلالته أن أول تظاهرة أجريت في القدس ضد الاحتلال الإسرائيلي بعد عدوان ١٩٦٧، قامت بها نساء المدينة المقدسة وبناتها بعد عام من وقوع الاحتلال، كاسرات بذلك حاجز الرهبة والخوف من عسكر المحتلين. الحديث عن المرأة المقدسية يتسع، لاسيما حين نذكر المذيعة الأولى المرحومة فاطمة البديري، والشهيدة رجا أبو عمشه والفاضلة سلطانه عبده زوجة الكاتب الشهير خليل السكاكيني والناشطة السياسية حياة المحتسب والناشطة المجتمعية مريم الجبشة. وهنا نستعرض أسماء من الرعيل الأول ونثق بالأجيال اللاحقة والشابة التي حملت ومازالت تحمل اللواء، وستستأنف الطفلة المقدسية غداً مسيرة الكرامة والحضارة، مسيرة الرباط لرفع رايات المسجد الأقصى التي رفعت بفضل مرابطات نسجت خيوط حكاية صبرهن وجلدهن بمداد من ألم حيث طغى الإحتلال، وستحاكي عبق التاريخ وعبقرية المجد والمكان لكي تبقى كنيسة القيامة رغم قسوة الجدار ومحاولات الأسرلة وانتهاك حرمة المقدسات الاسلامية والمسيحية على حد سواء. عزيزتي المرأة أنت القوة والثبات لوطنٍ في ظل الجهاد، فليكن سلاحك هو الحلم والعلم، وبحرفك لتكن الرؤية والفكرة، وبلسانك فليكن التأثير والألهام . عزيزي الرجل فلتكن نكهة الثامن من آذار تفوح طيلة أيام السنة ولا تنسى ان المرأة هي شريكتك في كل مناحي الحياة الاجتماعية والسياسية والنضالية والثقافية والرياضية، فلا بد من احترامها واعطائها حقوقها التي كفلتها جميع الاديان، وان نقف معها في عصف هذه الحياة، فكل عام وأنتن بالف خير، فكل عام وأنتن الخير لهذا الوطن الجميل الذي نحلم بتحريره من قبضة المحتل.

نكشة مع رونده

رونده عامر، أخصائية اجتماعية

طابور خامس

كم من واحد فينا ما بستعمل وسائل التواصل الاجتماعي؟ إذا بدنا نحسبها وهادا بكل تواضع بحكي بين فيسبوك وواتساب وانستجرام ويوتيوب وسنابتشات وغيرو وغيراتو يعني بالقليلية منقضي ساعة بالنهار طبعا انا بكرر انو هادا رقم متواضع لانوا الاغلب بقضي وقت كتير أطول من هيك. فكم من معلومه فكركم عم نستدخل باليوم بقصد او بدون قصد لانو بطل فينا نسيطر او بطل عنا قدرة انتقاء المعلومات الي احنا بدنا إياها. صارت المعلومات تفرض علينا فرض وحتى لو ما قرأنا المعلومة وشفنا بس صورة، المخ بستدخلها باللاوعي وبتأثر علينا واحنا مش عارفين. أي شخص بامكانو يشارك أي شي بدو إياه بدون ما يفكر بالمعلومه وبصحتها. أساسا صارت مشاركة المعلومة بكبسة زر. بقرأ شي بعجبني بكبس هالزر وما أسهل من هالكبسه وبوم بتلاقي الخبر صار عند فلان وعلتان وهم كمان بكبسو هالزر وبدقيقة، خبر ما منعرف اصلو من وين بكون منتشر مش بس بالبلد بالعالم وخود سيطر على الوضع ... مافيك! وهيك بتنتشر الاشاعات.

يعني صفى في ناس حتى وصلها خبر وفاتها وهي قاعده ببيتها بأمان الله. يعني إذا ما صارت معك، أكيد صارت مع غيرك!!!!! مثلا صارت مع كتير من المشاهير. ومثل ما حكيت وبدون ما نتأكد من صحة الخبر طوالي منشاركوا مع غيرنا كأنوا عم نتسابق مين الي بوصل الخبر قبل او مين الي عندو الاخبار قبل الكل. طيب بس لحظة..... لحظة قبل ما نبعت هالرساله او نحكي هالتلفون او نعمل شير لهالبوست نفكر كيف ممكن يأثر هالخبر على الناس؟ يا جماعه في ناس فقدت حياتها كرمال معلومة غلط ما الها أساس من الصحة انتقلت منا أو عن طريق حد تاني. ياما بنات ونساء انقتلوا على خلفية الشرف وكل القصه ما الها علاقة بالشرف بس نتيجة معلومة مغلوطه انتقلت!!!!!

طيب تعالوا ناخدها على نطاق ابسط من هيك. كم مره حكو بدها تتلج وطلعت هالناس الي معها والي ما معها عشان تشتري مونه للبيت وبالاخر طلع لا في ثلج ولا غيروا!!!!!! لا والاصعب صارت الاشاعات طريقة لحل بعض الامور مش اني بهاجم أي حد!! مثلا الطفل الي ضاع والي انقلبت الدنيا عليه وصار في اشاعات انو انخطف وطلع بالاخر ابو مخبيه ليتعامل مع مشكله هو بواجهها. حلو انو كان في نخوه عند الناس الي هالمره طلعت وصدقت، بكره اذا سمعت الناس طفل ضاع أو انخطف ممكن ما تطلع بسبب الي عملو الاب، متل قصة الراعي والديب اللي كنا نسمعها من ستي وستكم واحنا صغار. بلا ما نخلي الاشاعات تفقدنا مصداقيتنا قدام الناس. احنا عم نلعب بأرواح وبأعصاب ناس بقصد او من دون قصد، خلينا نشعر مع بعض اكتر بكفي ضغوطات الحياة الي عم منواجهها يوم يوم بلا ما نزيد على بعض.

وأخر صرعه هي فايروس الكورونا. يوم منسمع طلع في حاله بكوبات حوليم ومره بمستشفى المطلع ومره بهداسا وبعدين بنفوا الشي ومنرجع منسمع الخبر كمان مره صفة لعبة اعصاب وصار في حالة خوف وهلع عند الناس. في ناس بطلت تروح كوبات حوليم او مستشفيات ويعني انا وحده من هالناس. صرنا نتعامل مع المرض انو وباء مع انو وزارة الصحة العالمية لسه ما اعلنت انو وباء. انا ما بقلل من خطورة الشي بس صفى الضغط النفسي الي العالم عايش في من ورا هالفايروس اكبر من خطورة الفايروس نفسو. خلينا نحاسب حالنا قبل ما نشارك باخبار ممكن تئذي غيرنا ونقيس الاشيا على حالنا قبل ما نقيسها على الاخرين.

تعالوا بلا ما انكون طابور خامس بشوفكم بنكشة تانية.

نـــرجـــس ...

يا سامعين الحكي والكلام مثل كل يوم بشهر الصيف، الشّمس ساطعة و السماء زرقاء، جورج ومحمد بيتجولوا كالعادة بأزقة وحواري البلدة القديمة، بيستكشفوا وبيتحدثوا مع زوارها وتِجارها، لكن هذا اليوم كان مخبيلهم مُفاجأة غير العادة، وهم في الطريق استِوقفتهم شِجرة جميلة كتير وكبيرة، صاروا يتسلقوا عليها ويلعبوا معها بكل قسوة، ويضربوها بالعصا، كانوا مبسوطين جدا، وفجأة سمعوا صوت طالع من الشجرة، صوت حزين مخنوق وعلى وشك إنه يبكي، وقف محمد وجورج مصدومين وساد صمت في الأرجاء، بالأول فكروا إنهم بيتخيلوا ولما حاولوا يتسلقوا على الشجرة كمان مرة! سمعوا نفس الصوت بقول لهم: وقفوا ... وقفوا... أنا شجرة و إلي روح! اطلعوا ببعض وكانوا خائفين كتير، تساءلوا: الشجرة بتحكي؟! كيف الشجرة بتحكي؟ قاطع الصوت تفكيرهم وكمل حكي: يا جورج ويا محمد، بهون عليكم تعملوا هيك في شجرة صرلها عايشة بينكم فترة طويلة من الزمن، هي الشجرة مرق عليها أيام وظروف، منها الحلو و منها المُر، وبالرغم من كل شيء بقيت واقفة شامخة متحملة لكل الأحداث يلي صارت معها، سأل محمد: يا شجرة كيف بتقدري تحكي مثلنا؟ ما في شجر بيحكي؟! ردت الشجرة بكل لطافة: من وقت ما زِرعوني بِذرة صغيرة بهاد المكان، صرت أكبر وأكبر وكانوا الأطفال دائما يجوا يلعبوا بجانبي وفي أولاد كبروا معي وأنا كبرت معهم، تعلمت كيف أحكي مع الكل لإني صرت وحدة منهم، عشت مع أهلي الموجودين بكل البلاد، واليوم أنا قدرت احكي معك وأنت تفهمني! سألها جورج: يا شجرة كيف نحن فهمنا كلامك؟ ردت الشجرة بضحكة وقالت: كيف ما راح نفهم على بعض وأنا وانتم عايشين بنفس المكان ونستنشق نفس الهواء ونشرب نفس الماء، وعايشين بنفس الأحداث والظروف، محمد قال: ممكن تحكيلنا القصص يلي عشتي فيها؟ جورج كمان قال: شو الأحداث التي مرقتي فيها من وقت ما كنت بذرة صغيرة؟

قالت الشجرة: أووووو ... زرعوني أهل البلد، لأنه كانوا دائما يحكوا إنه لازم يكون بكل مكان في شجرة، عائلتي اتوزعوا بكل مكان بفلسطين، في منهم انزرعوا بالجنوب وفي منهم بالشمال وفي منهم انزرع ببيوت مختلفة بالضواحي والقرى، وأنا حظي كان إنه بيتي يكون بالبلدة القديمة، بالأول كنت كتيرة مبسوطة وفرحانة لحد ما اجى خبر سنة ١٩٧٦م من عائلتي يلي بشمال البلد يعني قريبة من حيفا و عكا والجليل... سمعنا عن أراضي عايشين فيها عائلات كبيرة من الشجر أهلها اتهجروا وتركوها وقت الحرب سنة ١٩٤٨م، الإحتلال استولى عليها، ونتيجة لهذا الاستيلاء، أهالي البلاد ما هانت عليهم أراضيهم ودافعوا عنها وقامت هبه كبيرة وكانت هي الهبة هبة الأرض ارتقى فيها العديد من الشهداء و الجرحى، وفي أراضي كثيرة ضاعت، و صار تاريخ ٣٠ أذار هو ذكرى وطنية وسموها يوم الارض.

محمد جورج قاطعوا الشجرة وقالولها: في شهر نيسان الكل بيحتفل بعيد الشجرة! انت بتحتفلي بهاد اليوم؟؟

ردت الشجرة: عيد ميلادي السنوي، بيحتفلوا فيه كل العالم، بيزرعوا بذور وشتلات في هذا اليوم، بس ببلادنا كل يوم هو عيد ميلادي لإنه اهل البلد كلهم بحبوني وبحبوا عائلتي، وبيعتبرونا رمز من رموز صمودهم وتاريخهم، وعشان هيك بيهتموا فينا وما بفكروا انهم يتصرفوا معنا بأي تصرف بِجرحنا أو بِإذينا، وانتم يا حلوين راح ترجعوا تإذوني؟؟

رد محمد و جورج: مستحيل إنت شجرتنا وفرد من عائلتنا!

وفجأة ظهرت من خِلف الشجرة طفلة صغيرة

كتابة الماسة أبو سنينة
(مؤسسة نخلة الشبر)

بضفائر مُجدلة على الكِتفين، تفاجىء كل من محمد وجورج، وما كان منهم إلا أن سألوها: إنت مين؟؟ ردت الطفلة: أنا نرجس...!

سألها جورج: نرجس؟ يعني الشجرة ما كانت تحكي معنا؟ محمد قال: هذه إنت يلي كنتِ تحكي معنا؟؟ ردت نرجس: اه كل الحديث بيناتنا كان انا، كنت احكي بإسم الشجرة، هذه شجرة سيدي وستي هم زرعوها، وكبروا معها وكبرت معهم. من وقت ما كنت صغيرة كتير كانوا يجيبوني عندها نقعد تحت ظلها ويصيروا يحكولي القصص والحكايات، وأنا حفظت القصص بكل تفاصيلها ومن وقتها لليوم أنا والشجرة أصدقاء، وكل يوم باجي بقعد بقرأ كتابي بهدوء معها، بس اليوم أنتم تصرفتم معها بطريقة أزعجتني وأزعجتها. رد محمد وجورج بخجل: إحنا أسفين، كيف منقدر نعتذر؟ جاوبت نرجس: سهل جدا إلا نزرع شجر صغير بجانب هي الشجرة ومنكبر مع بعض وبصيروا أصدقاء إلنا!

الفكرة أعجبت جورج ومحمد وزرعوا شجر، ومن وقتها الصديقين صاروا ثلاثة جورج ومحمد ونرجس الجميلة، صاروا كل يوم يروحوا يزوروا الشجرة ويقعدوا تحتها وكل واحد فيهم ماسك كتابه بإيده و بيقرأ.

أشجارنا ...وطننا... لنحافظ عليها

صفحة نخلة الشبر

هيا لنجد الكلمات، ونحصل على الكلمة الضائعة

ع	ت	ب	ا	ت	ك	ر	م	ق	ق
ا	ا	ا	ل	و	ف	ب	ج	و	ل
ئ	ل	ب	ق	ن	ض	ي	ر	ق	م
ل	ل	و	د	س	ا	س	ة	ت	ر
ة	د	ن	س	ر	ء	ا	ى	ر	ق
ر	ي	ج	ص	ص	ق	ن	م	ل	ح
و	ة	م	ح	ر	ل	ا	ب	ا	ب
ا	ل	ا	ث	م	أ	و	م	ك	ح
ي	ك	ل	ت	ف	ج	ل	ا	ف	ل
ة	ا	د	ق	ش	م	د	ب	ا	ب

الكلمات: قلم/ كتاب / قمر / فضاء / مجرة / وقت / باب الرحمة / باب دمشق / بابونج / عائلة / قصص / رواية / حكم وأمثال/ الجفتلك / اللد / القدس / حلب / تونس / بيسان / قرى / حلم.

مساعدة: الكلمة الضائعة تتكون من مقطعين، المقطع الأول يحتوي على ثلاث حروف والمقطع الثاني يحتوي على أربع حروف، وهي اسم قرية فلسطينية مهجرة.

هيا لنجد الأرقام المناسبة

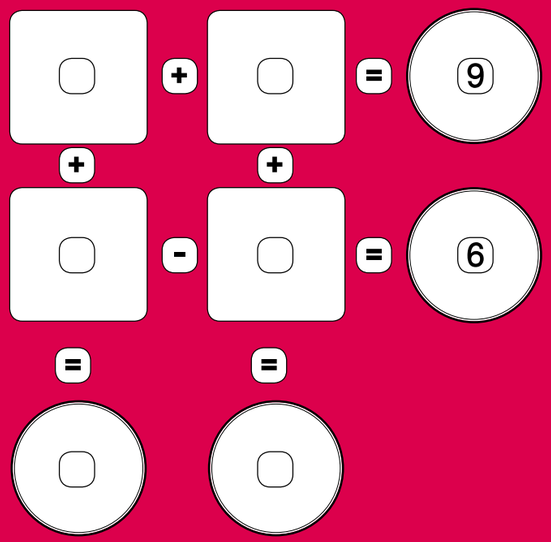

لمعاينة جميع الاعداد السابقة
يمكنكم تصفح موقعنا على الانترنت

juu.pbs-web.com

جمعية الكتاب المقدس الفلسطينية
PALESTINIAN BIBLE SOCIETY
Tel: 02-5850086 | Fax: 02-5850173
Email: pbsinfo@biblesocieties.org
www.pbs-web.com
القدس بتجمعنا
جمعية الكتاب المقدس للتنمية
كلمة الله

بالشراكة مع
مؤسسة نخلة الشبر
راديو يبوس